جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

قراءات عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ـ جمعًا ودراسة وتوجيهاً ـ

جمال نعمان عبد الله ياسين
قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن
Email: gamal_ibb@hotmail.com

الملخص:
هذا البحث عبارة عن جمع ودراسة وتوجيه لقراءات عمر بن الخطاب ﷺ من مظانها المختلفة، ونظمها في عقد واحد يرجع إليها الباحث بسهولة ويسر، كما أوضحت الدراسة من خلال عرض الاختلاف في القراءات أثر القراءات في تعدد المعاني واتساعها، حيث إن الإكثار من المعاني في الآية الواحدة هو مقصد من مقاصد الاختلاف في القراءات القرآنية.

Abstract
This paper aimed collection, study and guidance of readings Omar bin al-Khattab, may Allah be pleased with him and organized in one contract to which the researcher easily and easily. It is clear from the presentation of the difference in the readings the impact of the readings in the multiplicity of meanings and breadth, and that the multiplicity of meanings in one verse is the purpose of the differences in the Quranic readings.

الكلمات المفتاحية: قراءات عمر بن الخطاب – القراءات الشاذة – قراءات الصحابة – توجيه القراءات

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم، بلسان عربي مبين، ويسر قراءته للعالمين، فأنزله على سبعة أحرف، حتى يطيقوه أجمعين، في كل مكان، وعلى تعاقب الأزمان، والصلاة والسلام على سيد القراء، وأفصح البلغاء، وعلى أصحابه الذين تلقوا القرآن من فيه رطبًا غضًا، وأدّوه إلينا صريحًا محضًا، وعلى تابعيهم الذين اتبع في هداه بعضهم بعضًا.

وبعد: فإن علم القراءات من أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف، لأنه حول القرآن يدور، وفي فلكه يسير، وهو يوفِقُ النّاس إلى جوانب كثيرة من إعجازه، ولقد تنافست أقلام العلماء في عرض قراءاته وتيسيرها. فوصلنا كمّ هائل من الكتب في هذا العلم، ما بين مختصر منثور، وآخر مبسوط، وتعددت توجهات العلماء في تصنيفهم: فمنهم من اعتنى بتقرير صحة القراءات وبيان أحكامها، ومنهم من اهتم بتدوينها وعزوها، ومنهم من اعتنى بجمع طرقها وتحريرها وتوجيهها، فأصبح المرء يجد فيها بغية كاملة وافية. ومن خلال جولتي في كتب التفسير، وعلوم القرآن الكريم، في أثناء مراحل دراستي، لفت نظري إيرادها لكثير من القراءات القرآنية التي كان يقرأ بها الصحابة والتابعين، واستخدامها كشواهد يستند عليها في بعض المسائل وأحكامها، ويستدل بها في ترصين وإحكام الأحكام اللغوية، مما دفعني ودعاني إلى أن أقوم بجمع جزء من تلك القراءات، واخترت من قراءات صحابة رسول

الله ﷺ، قراءات علم من أعلام الصحابة رضوان الله عليهم، وهو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، لفضله، ومكانته، وخصاله التي لا تعد، ولتعدد قراءاته المذكورة في كتب التفسير وعلوم القرآن، وغيرها، فكان عنوان بحثي: (قراءات عمر بن الخطاب ﷺ جمعًا ودراسة وتوجيهًا)، فقمت بتتبعها، وجمعها، وتوجيهها، وبيان من قرأ بها وعزوها إلى ناقليها من أمهات الكتب، ومقارنتها بقراءات الأئمة العشرة - الذين أجمعت الأمة على قبول قراءتهم، ورد ما دونها– وبيان المقبول منها والشاذ. وكل ذلك رغبة في خدمة كتاب الله تعالى، ووفاء للقراءات القرآنية، فضلاً عن جدية هذا الموضوع، فإنني– بحسب اطلاعي- لم أقف على أي دراسة جمعت قراءات صحابة رسول الله ﷺ، وكذلك لم أقف على من أفرد قراءات عمر بن الخطاب بدراسة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أنه يتناول قراءات أحد الخلفاء الراشدين الأربعة، مما يوضح دورهم البارز في نقل القراءات عن رسول الله ﷺ، وكذلك يوضح العلاقة بين قراءات الصحابة وقراءات الأئمة العشرة.

أسباب اختيار الموضوع:

1. من خلال الاستقراء في كتب التفسير وجدت مادة علمية كافية للكتابة في هذا الموضوع.
2. حُبِّي لأن أسهم - ولو بجهد بسيط - في الكتابة في علم القراءات، فأنتظم في سلك المشتغلين بكتاب الله.

أهداف البحث:

1. جمع قراءات الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في عقد واحد، يسهل الرجوع له من قبل الباحثين والدراسين.
2. بيان القراءات المتواترة من الشاذة من خلال المقارنة بين قراءات عمر بن الخطاب ﷺ وقراءات الأئمة العشرة.
3. توجيه هذه القراءات، وكذلك توجيه ما يقابلها من قراءات الأئمة العشرة.

منهج البحث العلمي:

سلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي، من خلال جمع قراءات عمر بن الخطاب ﷺ من مظانها، وكذلك المنهج الوصفي، من خلال توجيه هذه القراءات.

تقسيم البحث:

قد جعلت بحثي هذا على ثلاثة مباحث يتقدمهما مقدمة، ويقفوهما خاتمة، ذكرت في المبحث التمهيدي: التعريف بالقراءات، وأركان القراءة الصحيحة، وأقسام القراءات. وجعلت المبحث الأول: لقراءات عمر بن الخطاب ﷺ المتواترة، وأما المبحث الثاني فقد حوى قراءات عمر بن الخطاب ﷺ الشاذة. وفي الخاتمة لخصتُ أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة.

المبحث التمهيدي

التعريف بعلم القراءات، وأركانها، وأقسامها

أولاً: التعريف بعلم القراءات:

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة: مصدر من قرأ قراءة وقرآنًا.[1] وفي الاصطلاح تعددت آراء العلماء في تعريف علم القراءات، ولعل من أبرزها تعريف الإمام ابن الجزري (ت833هـ)؛ إذ قال: (هو علم يعرف به اختلاف ألفاظ القرآن الكريم، وكيفية أدائها، معزوًا لناقله).[2]

ثانيًا: أركان القراءة الصحيحة:

وضع العلماء ضوابط وشروطًا للقراءة الصحيحة وهي[3]:

1. موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.
2. موافقة اللغة العربية ولو بوجه.
3. تواتر الإسناد إلى رسول الله ﷺ.

- أما الضابط الأول فهو: موافقة أحد المصاحف العثمانية: ويقصدون به أن تكون القراءة ثابتة ولو في بعض

المصاحف، كقراءة ابن كثير المكي: ﴿ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [التوبة: 100] في الموضع الأخير من سورة التوبة، بزيادة كلمة "من" فإن ذلك ثابت في المصحف المكي.(4) أما قولهم: (ولو احتمالاً): فيقصدون به أنه يكفي في القراءة أن توافق رسم المصحف ولو تقديرًا، أي: ولو موافقة غير صريحة، كقوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحة: 4] فقد رسمت بحذف الألف من كلمة: مَٰلِكِ، فقراءة حذف الألف موافقة للرسم تحقيقًا، وقراءة الألف موافقة للرسم تقديرًا.(5)

❖ وأما الضابط الثاني وهو: موافقة العربية ولو بوجه: فيقصدون به أن توافق القراءة وجهًا من وجوه النحو وقواعد اللغة، سواء أكان أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أم مختلفًا فيه اختلافا لا يضر مثله، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع، وتلقاها الأئمة بالإسناد الصحيح. وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية.(6)

❖ والضابط الثالث هو: تواتر الإسناد: ويقصد به أن يروي تلك القراءة العدل التام الضبط عن مثله متصل السند إلى رسول الله ﷺ من غير شذوذ ولا علة قادحة. والتواتر رأي جمهور القراء، وهو قول الأصوليين والفقهاء.(7) وخالف مكي بن أبي طالب، وابن الجزري في اشتراط التواتر ركنًا في القراءة الصحيحة، وقالا: إن صحة الإسناد مع الاشتهار كافية لإثبات القراءة القرآنية، إضافة إلى الركنين الآخرين، وهما موافقة سنن العربية، وموافقة الرسم العثماني.(8)

وحدد بعضهم أوجه الخلاف بين الفريقين بقولهم: (وجه الفرق بين الفريقين بالنسبة للركنين الآخرين سوى التواتر: أن الركنين الآخرين عند القائلين بالتواتر، هما ركنان لازمان للتواتر، بمعنى: أن القراءة المتواترة لا بد فيها من تحقق الشرطين الآخرين بطريق التَّتبع. بخلاف القائلين: بأن التواتر ليس شرطًا في صحة القراءة، فإن الركنين الآخرين ضروريان لاعتباد صحة القراءة، فكون القراءة وردت بطريق الآحاد فإن ذلك لا يكفي لاعتباد صحة القراءة بالحرف المروي. وحينئذ يظهر: أن الخلاف بين الفريقين مؤداه واحد، ذلك أن الفريقين يشترطان التواتر لإثبات القراءة لاعتباد صحتها وبيان ذلك: أن القائلين بالتواتر يعدون الشرطين الأخيرين بمنزلة تحصيل الحاصل وتابع لتواتر الرواية، وكذلك الحال بالنسبة للقائلين بصحة السند مع الاشتهار، مع موافقة الوضع العربي والرسم العثماني، فإن هذين الشرطين يعطيان الرواية الصحيحة المشتهرة قوة التواتر فيتألف الكلام حينئذ ولا يختلف).(9)

قال ابن عابدين: (القرآن الذي تجوز به الصلاة بالاتفاق هو المضبوط في مصاحف الأئمة التي بعث بها عثمان إلى الأمصار، وهو الذي أجمع عليه الأئمة العشرة، وهذا هو المتواتر جملة وتفصيلاً، فما فوق السبعة إلى العشرة غير شاذ، وإنما الشاذ ما وراء العشرة، وهو الصحيح).(10)

ثالثًا: أقسام القراءات القرآنية:

بناء على ما سبق، قَسَّمَ القراء القراءات على قسمين:

القسم الأول: القراءات المتواترة: وهي كل قراءة تواتر سندها، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، ووافقت أحد أوجه اللغة العربية.(11) وهذا غالب القراءات المقروء بها، ومثال ذلك: قراءة عاصم، والكِسَائِيّ: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: 4]، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة (مَلِكِ) (12) ونحو ذلك.

وهذا القسم من القراءات يُقرأُ به، ويتعبد به، ويتمثل به الإعجاز والتحدّي، ويقطع على مُغَيَّبِهِ وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف، ويَكْفُرُ من جحده.(13)

القسم الثاني: القراءات الشاذة: وهي كل قراءة اختل فيها أحد أركان القراءة المقبولة، وتنقسم على أربعة أقسام:

1) القراءة الآحاد: وهي القراءة التي صح سندها، وخالفت رسم المصحف أو اللغة العربية، أو كليهما، ولم تشتهر الاشتهار المذكور آنفًا [14]، ولها أمثلة كثيرة في كتب السنة، منها ما جاء في صحيح البخاري في قراءة عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾ [الليل: 3]، قرأها عبد الله «والذكر والأنثى».[15] وهذا النوع من القراءة لا يقرأ به لعلتين: إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد؛ ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه؛ فلا يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، ويستفاد منه في استنباط الأحكام، وفي التفسير، والعربية.[16]

2) القراءة الشاذة: وهي القراءة التي لم يصحّ سندها، وخالفت رسم المصحف، أولاً وجه لها في اللغة العربية [17]، وهذه القراءة لا يُقرأ بها، وفيها كتب مؤلفة، ومن ذلك: قراءة ابن السَّمَيْفَع اليَمَانِي، وأبي السمّال، وغيرهما، في: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ [يونس: 92] «ننحيك»: بالحاء المهملة، وفي: ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾: «خَلَفَكَ» بفتح اللام.[18]

3) القراءة الموضوعة: وهي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل – أي من غير سند مطلقًا – أو هي المكذوبة المختلقة المنسوبة إلى قائلها [19]، ومثال هذا النوع: القراءات المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة، التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فإنها لا أصل لها.[20]

4) المدرجة أو التفسيرية: وهي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير، وهذا النوع لا يعدّ قراءة [21] كقراءة عبد الله بن عباس التي أخرجها البخاري: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: 198]، بزيادة «في مواسم الحج».[22]

المبحث الأول

قراءات عمر بن الخطاب ﷺ المتواترة

القراءة الأولى

في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: 4]

(1)- القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنهما، وعاصم الكوفي، والكِسَائِيّ، وخَلَف الكوفي، ويعقوب الحضرمي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعَلْقَمَة بن قَيس، وأُبَيٌّ بن كَعب، ومعاذ بن جبل، وقَتَادَة، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، والحَسَن البَصْري، وابن شهاب الزهري، والأسود بن يزيد، وسعيد بن جُبَير، وأبو رَجَاء العُطَارِدِيّ، وإبراهيم النَّخَعي، وابن سيرين، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، ويحيى بن يَعْمُر ﴿مَٰلِكِ﴾ على وزن فاعل، وبالخفض.[23] وهي رواية عن النبي ﷺ من طريق أبي هريرة، وهي رواية أم حُصَين، وأم سَلَمَة. أذكر منها رواية أم حُصَين، أنها صلت خلف النبي ﷺ، فقرأ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾، حتى إذا بلغ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: 7] قال: "آمين".[24] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة ﴿مَلِكِ ﴾ على وزن فَعِلٍ" بالخفض.[25]

توجيه القراءة:

أما قراءة(مَلِكِ): فمن المُلك بضم الميم، والمَلِك هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين. والمعنى أنّ الله منفرد بالملك دون ملوك الدنيا الذين صاروا يوم الدين من ملكهم إلى ذلة وصَغَار، ومن دنياهم في المعاد إلى خسار.[26]

وأما قراءة ﴿مَٰلِكِ﴾: فمن المَلك بكسر الميم وفتحها، والمَالِك وهو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء.

والمعنى أن الله وحده المنفرد بالمِلْكِيَّةِ في يوم القيامة، وليس لأحد تصرف ولا حكم في شيء.[27] والمَلِك صفة لذاته سبحانه، والمالك صفة لفعله.[28] والقراءتان وصفان لله تبارك وتعالى.

القراءة الثانية

في قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: 106]

(2) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وإبراهيم النَّخَعي، وعطاء بن السَّائِب، ومجاهد، وعُبَيْد بن عُمَيْر، وأُبَيٌّ بن كَعب، وابن مُحَيْصِن، ويحيى اليَزِيدِيّ، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري: ﴿نَنْسأْها﴾ بفتح نون المضارعة وسكون الهمزة. وبها قرأ النبي ﷺ.[29] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾: بضم النون الأولى، وسكون الثانية، وكسر السين من غير همز، وهي القراءة المثبتة في المصحف الإمام.[30]

توجيه القراءة:

أما قراءة: (نَنْسَأْهَا): فهي بمعنى: "نؤخرها"، وقيل: أي نؤخر نسخ لفظها، أي نتركه في آخر أم الكتاب فلا تكون نسخًا، وقيل: معنى: (نَنْسَأْهَا): نؤخرها عن النسخ إلى وقت معلوم. والعرب تقول؛ نَسَأْتُ الإبل عن الحوض: أَنْسَؤُهَا نَسْأً؛ أي أخرتها، وكذلك يقال: أنْسَأَ الإبل: إذا أخرها عن الورد، فالمعنى: نؤخر نزولها أو نسخها.[31] وذكر أبو علي الفارسي أنّ التأخير في الآية يتوجه على ثلاثة أنحاء: منها: أن يؤخر التنزيل. فلا يُنزل البتة، ولا يعلم، ولا يعمل به، ولا يتلى، فالمعنى على هذا: ما ننسخ من آية أو ننسأها، أي: نؤخر إنزالها فلا ننزلها. والوجه الثاني: أن ينزل القرآن فيعمل به ويتلى ثم يؤخر بعد ذلك بأن ينسخ فترفع تلاوته البتة، ويمحى فلا يتلى، ولا يعمل بتأويله، وذلك مثل ما روى يونس عن الحَسَن البَصْري أن أبا بكر الصديق قال: كنا نقرأ: (لا ترغبوا عن آبائكم إنه كفر). ومثل ما روي عن زر بن حبيش: (أنّ أُبيّاً قال له: كم تقرؤون الأحزاب؟ قلت: بضعًا وسبعين آية. قال: قد قرأتها ونحن مع رسول الله ﷺ، أطول من سورة البقرة). والوجه الثالث: أن يؤخر العمل بالتأويل؛ لأنه نَسْخٌ، ويُترك خطه مثبتًا، وتلاوته قرآن يتلى وهي ما حُكي عن مجاهد أنه قال: يثبت خطها ويُبدل حكمها، وهذا نحو قوله: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ [الممتحنة: 11]. فهذا مثبت اللفظ مرفوع الحكم.[32]

وأما قراءة (نُنْسِها): فتأتي على ضربين: الضرب الأول: بمعنى الترك، أي: نتركها فلا نبدِّلها، ولا ننسخها، ومنه قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: 67] أي: تركوا عبادته فتركهم في العذاب.[33] وجعل ابن عطية للترك هنا أربعة معان: المعنى الأول: ما ننسخ على وجوه النسخ أو نترك غير منزل عليك فإنا لا بد أن ننزل رفقا بكم خيرا من ذلك أو مثله حتى لا ينقص الدين عن حد كماله. والمعنى الثاني: أو نترك تلاوته وإن رفعنا حكمه فيجيء النسخ على هذا رفع التلاوة والحكم. والمعنى الثالث: أو نترك حكمه وإن رفعنا تلاوته فالنسخ كذلك على هذا رفع التلاوة والحكم. والمعنى الرابع: أو نتركها غير منسوخة الحكم ولا التلاوة، فالنسخ على هذا المعنى هو على جميع وجوهه.[34] والضرب الثاني: بمعنى النسيان، الذي هو مقابل الذكر. يقال: نسيت الشيء وأنسانيه غيري. وكما في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: 24].[35] ونسيان النبي ﷺ لما أراد الله تعالى أن ينساه ولم يرد أن يثبت قرآنا جائز. أما النسيان الذي هو آفة في البشر فالنبي ﷺ معصوم منه قبل التبليغ وبعد التبليغ ما لم يحفظه أحد من أصحابه، وأما بعد أن يحفظ فجائز عليه ما يجوز على البشر؛ لأنه قد بلغ وأدى الأمانة، ومنه الحديث حين

أسقط آية، فلما فرغ من الصلاة قال: أفي القوم أُبَيّ؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: فلم لم تذكرني؟ قال: حسبت أنها رفعت، فقال النبي ﷺ: لم ترفع ولكني نسيتها(36)). (37)

القراءة الثالثة

في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ [النساء: 153]

(3) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، وابن مُحَيْصِن، وإبراهيم النَّخَعي، والكِسَائِيّ «الصَّعْقَة» بدون ألف(38). وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بالألف(39).

توجيه القراءة:

أما قراءة: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بالألف بعد الصاد وكسر العين، على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، وأما قراءة (الصَّعْقَة) بحذف الألف وسكون العين، على إرادة الصوت الشديد الذي يصحب الصَّاعِقَة، وقيل: الصَّعْقَة ما يحدث بالإنسان عند الصَّاعِقَة.(40)

القراءة الرابعة

في قوله: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: 125]

(4) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، ونافع المدني، وأبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم الكوفي، وأبو جعفر المدني، وابن مُحَيْصِن، والحَسَن البَصْري، وابن عباس (حَرِجًا) بكسر الراء (41)، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة ﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء. (42)

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء فإنه أراد المصدر، وأما قراءة (حَرِجًا) بكسر الراء: فإنه أراد اسم الفاعل. والحَرَجُ فِي اللُّغَة: أَضْيَق الضِّيق، وَمَعْنَاهُ أَنه ضَيِّقٌ جِدًّا، ومَنْ قَالَ: رَجُلٌ حَرَجُ الصَّدْرِ فَمَعْنَاه ذُو حَرَج فِي صَدره، ومَنْ قَالَ: حَرِج جَعَلَه فَاعِلًا، والمعنى واحد.(43)

القراءة الخامسة

في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: 170]

(5) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم الكوفي، وأبو العالية الرِّيَاحي، وحَمَّاد بن سَلَمَة «يُمْسِكون» خفيفة السين(44). وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «يُمَسِّكون» بتشديد السين(45).

توجيه القراءة:

أما على قراءة «يُمْسِكون» خفيفة السين، فمن أمسك يمسك، أي: يأخذون بما فيه من حلاله وحرامه، لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: 4]، وقوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: 37]، ولم يقل: «مسِّك»، ومسكوا «المعنى: أن طائفة من أهل الكتاب لا يتمسكون بالكتاب ولا يعملون بما فيه مع كونهم قد درسوه وعرفوه، وطائفة يتمسكون بالكتاب، أي: التوراة ويعملون بما فيه، ويرجعون إليه في أمر دينهم، فهم المحسنون الذي لا يضيع أجرهم عند الله والموصول مبتدأ، وفيه مدح الذين يمسكون بالكتاب بمعنى يستمسكون به ويعتصمون به(46). وعلى قراءة «يُمَسِّكون» بتشديد السين، فمن مسك وتمسك، أي استمسك بالكتاب وهو: التوراة، وأنه يقال: مسَّكت بالشيء، فإذا خففوا لم يدخلوا بالباء، وأمسكت الشيء، لا يقال: أمسكت بالشيء، وقراءة التشديد أولى لأن فيها معنى التكرير والتكثير للتمسك بكتاب الله تعالى وبدينه، فبذلك يمدحون، فالتمسك بكتاب الله والدّين يحتاج إلى الملازمة والتكرير لفعل ذلك(47)، ومنه قول الشاعر(48):

ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ

إلاَّ كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ

القراءة السادسة

في قوله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة: 100]

(6) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطاب، والحَسَن البَصْري، وقَتَادَة، وعيسى بن عمر، وسَلام أبو المنذر، وسعيد بن أبي سعيد، وطَلْحَة بن مُصَرِّف، ويعقوب الحضرمي، وأُبَيٌّ بن كَعب، ويحيى بن آدم عن أبي بكر بن عَيّاش عن عاصم الكوفي، ويعقوب الحضرمي (والأنصارُ) برفع الراء[49]، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ بالجر.[50]

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ بجر الراء فنسقًا على المهاجرين؛ أي أن السابقين من المهاجرين ومن الأنصار، وأما قراءة (والأنصارُ) برفع الراء: ففيه وجهان: أحدهما: أنه مبتدأ، وخبرُه ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾. والثاني: عطف على ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾، ويكون المعنى بالرفع أنه أراد الأنصار كلهم، ولم يجعلهم من السابقين.[51]

القراءة السابعة

في قوله: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: 46].

(7) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأُبَيٌّ بن كَعب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وزيد بن علي، وعبد الله بن عباس، وعمرو بن دينار عن عكرمة، وأبو العالية الرِّيَاحي، الكِسَائِيّ من العشرة: (لَتَزولُ) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية.[52] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة ﴿لِتَزُولَ﴾ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية.[53]

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿لِتَزُولَ﴾ بكسر اللام ونصب الفعل، ففيها ثلاثة أوجه، أحدها: أنها نافية واللام لام الجحود؛ لأنها بعد كون منفي، وفي «كان» حينئذ قولان، أحدهما: أنها تامة، والمعنى: تحقير مكرهم، أنه ما كان لتزول منه الشرائع التي كالجبال في ثبوتها وقوتها. ويؤيد كونها نافية قراءة عبد الله: «وما كان مكرهم». القول الثاني: أنها ناقصة، وفي خبرها القولان المشهوران بين البصريين والكوفيين: هل هو محذوف واللام متعلقة به، وإليه ذهب البصريون، أو هذه اللام وما جرته، وإليه ذهب الكوفيون. الوجه الثاني: أن تكون المخففة من الثقيلة. ويكون معنى القراءة: وإن عظم مكرهم وتبالغ في الشدة، فضرب زوال الجبال منه مثلا لشدته، أي: وإن كان مكرهم معدا لذلك. والوجه الثالث: أنها شرطية، وجوابها محذوف، أي: وإن كان مكرهم معدا لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكر هو أعظم منه.[54]

وأما قراءة (لَتَزُولُ) بفتح اللام ورفع الفعل: ففي «إنْ» وجهان: مذهب البصريين، أنها المخففة واللام فارقة، ومذهب الكوفيين: أنها نافية واللام بمعنى «إلا»، وتحقيق المذهبين كما في القراءة الأولى.[55]

القراءة الثامنة

في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟﴾ [الكهف: 96]

(8) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، ونافع المدني، وحفص عن عاصم الكوفي، وحمزة الزَّيَّات، والكِسَائِيّ، وأبو جعفر، وخَلَف الكوفي، وشيبة بن نِصَاح، وطَلْحَة بن مُصَرِّف، وابن أبي ليلى، ويعقوب الحضرمي، وأبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلَّام، ومحمد بن سعدان: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح الصاد والدال[56]، وقرأ كذلك أبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم الكوفي، وابن ذكوان: (الصُّدْفَيْن) بضم الصاد وسكون الدال، وقرأ الباقون من العشرة: (بين الصُّدُفين) بضم الصاد والدال.[57]

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح الصاد وشدها وفتح الدال؛ فلِخِفَة الفتح، والواحد عنده صَدَفَ، وهي لغة الحجاز

وتميم، وهي الأشهر، وأما من قرأ (بين الصُّدُفين) بضم الصاد والدال، فإنه أتى باللفظ على الأصل وأَتْبَعَ الضم الضم، وهي لغة قريش وحِمير، والقراءتان بمعنى واحد، وهما الجبلان المتناوحان، وقيل: الصَّدفان: جانب الجبل، لأنهما يتقابلان، وسميت كل ناحية صَدَفًا لكونها مصادفة ومقابلةً للأخرى من قولك: صادفت الرجل أي لاقيته.(58)

القراءة التاسعة

في قوله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾[المؤمنون: 20]

(9) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وابن عامر الشامي، وعاصم الكوفي، وحمزة الزيات، والكِسَائيّ، وخَلَف الكوفي، وروح عن يعقوب ﴿سَيْنَاءَ﴾بفتح السين والمد(59).

وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «سِيناء» بكسر السين والمد(60).

توجيه القراءة:

أما على قراءة «سَيناء» بفتح السين والمد، على وزن فعلاء فلم يصرف، لأن الألف للتأنيث كصحراء، وهي لغة سائر العرب، والهمزة هنا للتأنيث، وقيل: سيناء هو جبل في فلسطين. وقيل: جبل بين مصر وأيلة، ومنه نودي موسى عليه السلام(61).

وعلى قراءة «سِيناء» بكسر السين والمد: فهي لغة أهل الحجاز وكنانة، والهمزة أصل وليست للتأنيث، والحجة قوله: «وطور سينين» [التين: 2]، والسِيْنَاء والسِيْنِين: الحَسَن، وكل جَبَل تنبت الثِّمار فيه فهو سِينِين، فكسر سين سِيْنَاء قد منع الصرف للتعريف والعجمة أو التأنيث، لأنها بُقعة، وفِعْلَاءُ لا يكون ألفه للتأنيث كَعَلْبَاءَ، وحِرْبَاءُ، وهما لغتان، أصله سيرياني، والسِيْنَاء: الحجارة المباركة وهو اسم مضاف إليه الجبل(62).

القراءة العاشرة

في قوله: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾ [الزخرف: 19]

(10) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، والحَسَن البَصْري، و أبو رَجَاء العُطَارِدِيّ، وقَتَادَة، وأبو جعفر المدني، وشَيْبَة بن نِصَاح، وحُمَيد الأَعْرَج، وعاصم الكوفي، وابن مُحَيْصِن، وابن عامر الشامي، وابن كثير المكي، وَأَبَانُ بن سعيد عن عاصم، ونافع المدني، ويعقوب الحضرمي، وسعيد بن جُبَير، وأبو موسى الشِّيْرَازِي عن الكِسَائِيّ: (عِنْدَ الرَّحمَن).(63) وقرأ الباقون من العشرة: ﴿عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾.(64)

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾ بالباء والألف، جمع عبد، وقيل جمع عابد، وتوجيه القراءة أن الملائكة عباد الله، ولأن الله تعالى إنما كذبهم في قولهم إنهم بنات الله، فأخبرهم أنهم عبيد وأنهم ليسوا ببناته، وتصديق هذه القراءة في قوله: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [النساء: 172]، و﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: 26]، و﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [الكهف: 102]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [الأعراف: 194]. وأما قراءة (عِنْدَ الرَّحمَن) بنون ساكنة، على أنه ظرف، وتصديق القراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ [الأعراف: 206]، وتقدير المعنى في قوله (عِنْدَ الرَّحمَن) أن الملائكة يكونون عند الرحمن، لا عند هؤلاء الكفار، فكيف عرفوا كونهم إناثا.(65)

القراءة الحادية عشرة

في قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الذاريات: 44]

(11) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وا بن عباس، وإبراهيم النَّخَعي، وابن مُحَيْصِن وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، والكِسَائِيّ (الصَّعْقَة) بدون ألف[66]، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بألف.[67]

توجيه القراءة:

أما قراءة: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بالألف بعد الصاد وكسر العين، على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، وأما قراءة (الصَّعْقَة) بحذف الألف وسكون العين، على إرادة الصوت الشديد الذي يصحب الصَّاعِقَة، وقيل: الصَّعْقَة ما يحدث بالإنسان عند الصَّاعِقَة.[68]

القراءة الثانية عشرة

في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[الواقعة: 75]

(12) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبو جعفر المدني، والحَسَن البَصْري، وابن مُحَيْصِن، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، ورويس عن يعقوب الحضرمي، وإبراهيم النَّخَعي، وحمزة الزَّيَّات، والكِسَائِيّ، وخَلَف الكوفي: (بِمَوْقِع) مفردًا.[69] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ جمعًا.[70]

توجيه القراءة:

أما قراءة (بِمَوقِع) على الإفراد؛ فلأنه اسم جنس يؤدي الواحد فيه عن الجمع، وأما قراءة ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ على الجمع، فلاختلاف أنواعه. والقراءتان بمعنى.[71] وفي المعنى أربعة وجوه: الأول: المشارق والمغارب، أو المغارب وحدها، فإن عندها سقوط النجوم، الثاني: هي مواضعها في السماء في بروجها ومنازلها، الثالث: مواقعها في اتباع الشياطين عند المزاحمة، الرابع: مواقعها يوم القيامة حين تنتثر النجوم، وأما مواقع نجوم القرآن، فهي قلوب عباده وملائكته ورسله وصالحي المؤمنين، أو معانيها وأحكامها التي وردت فيها.[72]

القراءة الثالثة عشرة

في قوله: ﴿نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: 16]

(13) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطّاب، وأبو رَزِين الكوفي، ومجاهد، وعكرمة، وابن أبي عبلة، وأبو حَيْوَة الحضرمي، والحَسَن الزَّعْفَرَانِيّ، وابن مِقْسَم، ويحيى اليَزِيدِيّ في اختياره، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، والحَسَن البَصْري، وحفص عن عاصم الكوفي، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم الكوفي «نَزَّاعةً» بالنصب.[73] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «نَزَّاعةٌ للشوى» بالرفع.[74]

توجيه القراءة:

قراءة «نَزَّاعةٌ» بالرفع: لها خمسة أوجه:

أحدها: أن تُجْعَلَ «لَظَى» خبر «إِنَّ»، وَتُرْفَعَ «نَزَّاعَةٌ» بإضمار هي، فمن هذا الوجه يحسن الوقف على «لَظَى»، والوجه الثاني: أن تكون «لَظَى»، و«نَزَّاعَةٌ» خبران لـ«إِنَّ»، كما تقول إِنَّهُ خُلُقُ مُخَاصِمٌ، والوجه الثالث: أن تكون «نَزَّاعَةٌ» بدلاً من «لَظَى»، و«لَظَى» خبر «إِنَّ»، والوجه الرابع: أن تكون «لَظَى» بدلاً من اسم «إِنَّ»، و«نَزَّاعَةٌ» خبر «إِنَّ»، والوجه الخامس: أن يكون الضمير في «إِنَّهَا» للقصة، و«لَظَى» مبتدأ، و«نَزَّاعَةٌ» خبر الابتداء، والجملة خبر «إِنَّ»، والمعنى: أن القصة والخبر لظى نزاعة للشوى.[75]

وقراءة «نَزَّاعَةً» بالنصب: لها خمسة أوجه أيضًا: أحدها: أن من نصب حَسُنَ له أن يقف على «لَظَى» وينصب «نَزَّاعَةً» على القطع من «لَظَى» إذ كانت نكرة متصلة بمعرفة، وثانيها: يجوز نصبها على الحال المؤكدة، كما قال: «وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً» [البقرة: 91]، وثالثها: يجوز أن تُنْصَبَ على معنى أَنَّهَا تَتَلَظَّى نَزَّاعَةً، أي في حال نَزْعِهَا

لِلشَّوَى، والعامل فيها ما دل عليه الكلام من معنى التَّلَظِّي، ورابعها: يجوز أن يكون حالاً، على أنه حال للمكذبين بخبرها، وخامسها: يجوز نصبها على الْقَطْعِ، كما تقول: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلَ الْفَاضِلَ.(76)

القراءة الرابعة عشرة

في قوله: ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞ﴾ [الإنسان: 21]

(14)- القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وابن عباس، والحَسَن البَصْري، ومجاهد، وعاصم الْجَحْدَري، وأهل مكة، وجمهور العشرة، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، وَأَبَانُ بن سعيد عن عاصم الكوفي، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ بفتح الياء، وضم الهاء (77)، وقرأ نافع المدني، وحمزة الزَّيَّات، وأبو جعفر المدني (عالِيْهِم) بسكون الياء، وكسر الهاء.(78)

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ بسكون الياء ففيه أوجه: الأول - وهو أظهرها - أن تكون خبرًا مقدمًا، و﴿ثِيَابُ﴾ مبتدأ مؤخر، والثاني: أنَّ (عَالِيْهِم) مبتدأ، و(ثياب) مرفوع على جهة الفاعلية، وإن لم يعتمد الوصف، والثالث: أنَّ (عَالِيْهِم) منصوب، وإنما سكن تخفيفًا.(79)

وأما قراءة ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ بنصب الياء ففيه أوجه: الأول: أنه ظرف، خبرا مقدما، و﴿ثِيَابُ﴾ مبتدأ مؤخر، كأنه قيل: فوقهم ثياب، لأنَّ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ بمعنى فوقهم، الثاني: أنه حال من الضمير في﴿عَلَيۡهِمۡ﴾[19]، الثالث: أنه حال من مفعول﴿حَسِبۡتَهُمۡ﴾ [19]، الرابع: أنه حال من مضاف مقدر، أي: رأيت أهل نعيم وملك كبير عاليهم، فـ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ حال من "أهل" المقدر، الخامس: أنه حال من مفعول﴿وَلَقَّىٰهُمۡ﴾ [11] السادس: أنه حال من مفعول ﴿وَجَزَىٰهُم﴾ [12]، وعلى هذه الأوجه التي انتصب فيها على الحال يرتفع به ﴿ثِيَابُ﴾ على الفاعلية، ولا تضر إضافته إلى معرفة في وقوعه حالا؛ لأن الإضافة لفظية، كقوله: ﴿عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَا﴾ [الأحقاف: 24]ولم يؤنث «عاليًا» لأن مرفوعه غير حقيقي التأنيث، السابع: أن ينتصب ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ على الظرفية، ويرتفع ﴿ثِيَابُ﴾ به على جهة الفاعلية، وإذا رفع ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ بالابتداء و﴿ثِيَابُ﴾ على أنه فاعل به كان مفردا على بابه لوقوعه موقع الفعل، وإذا جعل خبرا مقدما كان مفردًا مرادًا به الجمع، فيكون كقوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ﴾ [الأنعام: 45] أي أدبار.(80)

القراءة الخامسة عشرة

في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾ [المرسلات: 33]

(15)- القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وابن كثير المكي، ونافع المدني، وابن عامر الشامي، وأبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم، وأبو عمرو البصري، وشعبة، وأبو جعفر المدني، وشَيْبَة بن نِصَاح (جِمَالَاتٌ) بكسر الجيم، وبالألف والتاء.(81) وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: ﴿جِمَٰلَتٞ﴾ بكسر الجيم.(82)

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿جِمَٰلَتٞ﴾ بلفظ الواحد: فهو عنده بمعنى الجمع؛ لأنه منعوت بالجمع في قوله: ﴿صُفۡرٞ﴾، وهو جمع جَمَل، مثل: حَجَر، وحِجارة، وقيل: اسم جمع. وأما قراءة (جِمَالَاتٌ) فإنه أراد به: جمع الجمع كما قالوا: رِجَالٌ ورِجَالَات، والمعنى حبال السفن(83)، واعتُرِضَ بأنَّ المعروف في الحبال إنما هو الجُمَّل، وقد قرئ «حتى يلج الجُمَّل في سم الخياط»، وقيل: هي قطع النحاس، وهو مروي عن علي بن أبي طالب، وابن عباس.(84)

القراءة السادسة عشرة والسابعة عشرة

في قوله تعالى: ﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ۝١١﴾ [النازعات]

(16، 17) - القراءة:

- قرأ عمر بن الخطاب، ونافع المدني، وابن عامر الشامي، والكِسَائِيّ، ويعقوب الحضرمي، وزيد: «أءنا... إذا» بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وقرأ أبو جعفر المدني «إنا – أءذا» بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «أءنا...أءذا» بالاستفهام فيهما.(85)

- وقرأ عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وأبو رَجَاء العُطَارِدِيّ، والحَسَن البَصْري، وحُمَيد الأَعْرَج، وأبو جعفر المدني، وشيبة بن نِصَاح، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، وسعيد بن جُبَير، وإبراهيم النَّخَعي، وقَتَادَة، ويحيى بن وَثَّاب، وأيوب المتوكل، وأهل مكة، وشبل بن عباد، وابن كثير المكي، ونافع المدني، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، وحفص عن عاصم الكوفي، والمفضل عنه، وعباس بن المُفَضَّل عن أَبَان بن سعيد عن عاصم الكوفي، وروح، وزيد بن أحمد عن يعقوب الحضرمي، وقُتَيْبَة بن مِهْرَان، ونُصَيْر بن يوسف عن الكِسَائِيّ ﴿نَّخِرَةً﴾ بغير ألف.(86)

- وقرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن الزبير، وابن عباس، ومَسْرُوق بن الأَجْدَع، ومجاهد، ورويس عن يعقوب، وخَلَف الكوفي، وعمرو بن الدينار، وأبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلَّام، وأبو حَمْدُون الطَّيِّب، وأبو الحارث البغدادي، ثلاثتهم عن الكِسَائِيّ، وحمزة الزيات، وأبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم، وابن عمر، وأُبَيٌّ بن كَعب، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، وهي اختيار الزجاج، والفراء، والطبري، وأبي معاذ النحوي (نَاخِرَة) بألف (87) والدوري عن الكِسَائِيّ له الوجهين. كما في النشر.(88)

توجيه القراءة:

(نَاخِرَة) بألف، و﴿نَّخِرَةً﴾ بغير ألف، لغتان صحيحتان؛ ولكن اختلف في معناهما على قولين: القول الأول: أنّ النَّاخِرُ وَالنَّخِرُ سواء في المعنى، بمنزلة الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ، وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِلِ، يقال: نَخِرَتِ الْخَشَبَةُ إذا بَلِيَتْ فَاسْتَرْخَتْ حتى تَتَفَتَّتَ إذا مُسَّتْ، وكذلك الْعَظْمُ النَّاخِرُ، القول الثاني: أنّ النَّخِرَةَ، والنَّاخِرَةَ مختلفان في المعنى، أما النَّخِرَة: فهو من نَخِرَ الْعَظْمُ يَنْخَرُ فهو نَخِرٌ، مثل عَفِنَ يَعْفَنُ فهو عَفِنٌ، وذلك إذا بَلِيَ وصار بحيث لو لَمَسْتَه لَتَفَتَّت، وأما النَّاخِرَةُ: فهي العظام الفارغة التي يحصل من هبوب الريح فيها صوت كَالنَّخِير، وعلى هذا النَّاخِرَةُ من النَّخِيرِ بمعنى الصوت كَنَخِيرِ النائم وَالْمَخْنُوقِ لا من النَّخَرِ الذي هو الْبِلَى.(89)

القراءة الثامنة عشرة

قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[الانشقاق: 19]

(18) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وأبو جعفر المدني، والحَسَن البَصْري، وسعيد بن جُبَير، وقَتَادَة، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، ويعقوب الحضرمي، ونافع المدني، وابن عامر الشامي، وأبو عمرو البصري، وعاصم الكوفي: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾بتاء الخطاب وضم الباء (90). وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «لَتَرْكَبَنَّ» بتاء الخطاب وفتح الباء(91).

توجيه القراءة:

من قرأ بتاء الخطاب وضم الباء: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ أنه خاطب بالفعل جمعًا، على خطاب الإنسان، وأصله لَتَرْكَبُونَ فذهبت الواو لسكونها، وسكون النون المدغمة فبقيت الباء على أصلها الذي كانت عليه، وقال ابن مسعود: المعنى: لَتَرْكَبُنّ السماء في أهوال القيامة حالاً بعد حال، تكون كالمهل وكالدهان وتنفطر وتنشق، فالتاء للتأنيث، وهو إخبار عن السماء بما يحدث لها، والضمير الفاعل عائد على السماء. ومن قرأ بتاء الخطاب وفتح الباء: «لَتَرْكَبَنَّ» أنه أفرد النبي ﷺ بالخطاب، وأراد به لَتَرْكَبَنَّ يا محمد طبقًا من أطباق السماء بعد طبق، وَلَتَرْقَيَنَّ حالًا بعد حال(92).

المبحث الثاني

قراءات عمر بن الخطاب ﷺ الشاذة

القراءة الأولى

في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: 7]

(19) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وابن الزبير، وزيد بن علي، وعلي بن أبي طالب، وعَلْقَمَة بن قَيس، والأسود بن يزيد «صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم»[93]. وقرأ الأئمَّة العشرة ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾.[94] وقد رويت القراءة عن سيدنا عمر بعدة أسانيد، منها ما رواه ابن أبي داود - بسند صحيح - عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: سمعت عمر يقرؤها: «صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَغَيْرِ الضَّالِينَ»).[95] وذكر ابن كثير رواية عن عمر، ثم قال: (وهو محمول على أنه صدر منهما على وجه التفسير).[96] ويُرَدُّ على قول ابن كثير: بأنه يستشكل حملها على ذلك؛ لأن قراءتها كانت في الصلاة كما في روايات، ولا تصح الصلاة إلا بما هو قرآن، وبالتالي لا تعد قراءة على التفسير.[97]

توجيه القراءة:

كلتا القراءتين بمعنى، قال الرازي: (قوله: ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ بدل من ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، والتقدير اهدنا صراط من أنعمت عليهم).[98]

القراءة الثانية والثالثة والرابعة

في قوله تعالى: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]

(20، 21، 22) - القراءة:

لعمر بن الخطاب في هذه الآية ثلاث قراءات:

- الأولى: قرأ عمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وأُبَيٌّ بن كَعب، وعَلْقَمَة بن قَيس، والأسود بن يزيد، وعبد الله بن الزبير «غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرَ الضَّالِّين» بوضع «غير» بدلاً من «لا».[99] وقرأ الأئمَّة العشرة بـ «لا».[100]

- الثانية: وقرأ عمر بن الخطاب، وأُبَيّ بن كَعب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وابن الزبير «غيرَ» بالنصب، وهي قراءة ابن مُحَيْصِن ورواية المعدّل عن ابن مِهْرَان الأَعْمَش.[101] وفي المحرر الوجيز: " وروي عنهما – عمر وأبي- في الراء النصب والخفض في الحرفين ".[102] -

الثالثة في النشر: (وعن عمر رضي الله عنه «غَيْرُ الْمَغْضُوب» بالرفع، أي: هم غير المغضوب أو أولئك).[103] وقرأ الأئمَّة العشرة: «غيرِ» بالخفض.[104]

وقد رويت قراءة سيدنا عمر «غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرَ الضَّالِّين» مع نصب «غير»، أسانيد متعددة، منها ما رواه أبو عُبَيد القاسم بن سلَّام – بسند صحيح- (أن عمر بن الخطاب، كان يقرأ: «غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرَ الضَّالِّين».[105] قال ابن حجر: (قراءة عمر: «غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرَ الضَّالِّين» ذكرها أبو عبيد القاسم بن سلَّام، وسعيد بن منصور، بإسناد صحيح).[106]

توجيه القراءة:

أولاً: التوجيه لقراءة «وَغَيْرَ الضَّالِّين»:

في ذكر «غير» الثانية زيادة تأكيد على أن المغضوب عليهم هم غير الضالين. قال أبو حيان: (ويدل على أن المغضوب عليهم هم غير الضالين، والتأكيد فيها أبعد، والتأكيد في «لا» أقرب، ولتقارب معنى «غير» من معنى «لا»).[107]

ثم قال: (أتى الزمخشري بمسألة ليبين بها تقاربهما فقال: وتقول أنا زيدا غير ضارب، مع امتناع قولك أنا زيدا مثل ضارب، لأنه بمنزلة قولك أنا زيدا لا ضارب، يريد أن العامل إذا كان مجرورا بالإضافة فمعموله لا يجوز أن يتقدم عليه ولا على المضاف، لكنهم تسمحوا في العامل المضاف إليه «غير»، فأجازوا تقديم معموله على غير إجراء لـ«غير» مجرى «لا»، فكما أن لا يجوز تقديم معمول ما بعدها

عليها، فكذلك غير. وأوردها الزمخشري على أنها مسألة مقررة مفروغ منها، ليقوي بها التناسب بين «غير»، و«لا»، إذ لم يذكر فيها خلافا. وهذا الذي ذهب إليه الزمخشري مذهب ضعيف جدا، بناه على جواز أنا زيدا لا ضارب، وفي تقديم معمول ما بعد لا عليها ثلاثة مذاهب ذكرت في النحو، وكون اللفظ يقارب اللفظ في المعنى لا يقضي له بأن يجرى أحكامه عليه، ولا يثبت تركيب إلا بسماع من العرب، ولم يسمع أنا زيدا غير ضارب. وقد ذكر أصحابنا قول من ذهب إلى جواز ذلك وردوه، وقدر بعضهم في «غير المغضوب» محذوفا، قال: التقدير غير صراط المغضوب عليهم، وأطلق هذا التقدير فلم يقيده بجر «غير» ولا نصبه، وهذا لا يتأتى إلا بنصب «غير»، فيكون صفة لقوله ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، وهو ضعيف لتقدم البدل على الوصف، والأصل العكس، أو صفة للبدل، وهو ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾، أو بدلا من ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، أو من ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾، وفيه تكرار الإبدال، وهي مسألة لم أقف على كلام أحد فيها، إلا أنهم ذكروا ذلك في بدل النداء، أو حالاً من الصراط الأول أو الثاني). (108)

ثانيًا: التوجيه لقراءة «غير» بالجر، والنصب، والرفع:

أما قراءة الجر فعلى ضربين: الأول: على البدل إما من الذين، كأنه قال: صراط غير المغضوب عليهم، وإما على البدل من الهاء والميم في ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾. الثاني: على أن يكون ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ من صفة ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وإن كان «غير» أصله أن يكون في الكلام صفة للنكرة، تقول: مررت برجل غيرك، فغيرك صفة لرجل، كأنك قلت: مررت برجل آخر. ويصلح أن يكون معناه: مررت برجل ليس بك وإنما وقع ههنا صفة للذين؛ لأن «الذين» ههنا ليس بمقصود قصدهم، فهو بمنزلة قولك: "إني لأمر بالرجل مثلك فأكرمه". (109) وقال الأخفش الأوسط: (والبدل في "غير" أجود من الصفة، لان "الذي"، و«الذين» لا يفارقهما الألف واللام، وهما أشبه بالاسم المخصوص من "الرجل" وما أشبهه). (110)

وأما قراءة النصب فجائزة على ضربين: الأول: على الحال، كأنك قلت: صراط الّذين أنعمت عليهم لا مغضوبًا عليهم، والثاني: على الاستثناء، كأنّك قلت: إلّا المغضوب عليهم، وحق «غير من الإعراب في الاستثناءِ النصب إذا كان ما بعد إلا مَنْصوبًا. (111)

وأما قراءة الرفع «غيرُ»: أي هم غيرُ المغضوب عليهم، أو أولئك، على الابتداء والخبر. (112)

القراءة الخامسة والسادسة

في قوله: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞ﴾ [البقرة: 282] (23، 24) - **القراءة:**

- قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وابن كثير المكي، ومجاهد، وعبد الله بن عباس، وابن أبي إسحاق، والضَّحَّاك: «لا يُضارَرْ» بالفك، وفتحت الراء الأولى، - وحكي عنه الفَكُّ وكسر الراء الأولى «لا يضارِرْ». (113)

وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾. (114)

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ بإدغام الراءين - وهي لغة تميم - فيها احتمال أمرين، إما أن يكون لفظ ﴿يُضَآرَّ﴾ مبنيًا للفاعل، أو للمفعول، وعليه فالقراءة تحتمل معنيين: المعنى الأول: أن يكون هذا نهيًا للكاتب والشهيد عن إضرار من له الحق، أما الكاتب فبأن يزيد أو ينقص فيما أمر بكتابته، وأما الشهيد فبأن لا يشهد أو يشهد بحيث لا يحصل معه نفع، والمعنى الثاني: أن يكون نهيًا لصاحب الحق عن إضرار الكاتب والشهيد، بأن يضرهما أو يمنعهما عن مهماتهما. وكلا الوجهين جائز في اللغة، وإنما احتمل الوجهين بسبب الإدغام الواقع في لفظ ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾: أحدهما: أن يكون أصله «لايضارِر» بكسر الراء الأولى؛ فيكون الكاتب والشهيد هما الفاعلان للضرر، والثاني:

أن يكون أصله: «لايضارَر» بفتح الراء الأولى؛ فيكون هما المفعول بهما الواقع عليهم الضرر، وعلى المعنى الأول قول أكثر المفسرين والحَسَن البَصْري، وطاوس، وقَتَادَة، والثاني: قول عبد الله بن مسعود وعطاء ومجاهد.[115]

وفي قراءَتَي عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومن وافقه، بفك الإدغام في الراءين – وهي لغة أهل الحجاز - وبكسر الراء الأولى في قراءة، وبفتحها في قراءة أخرى، إفادة بأن كلا الأمرين مرادان من الآية.[116]

القراءة السابعة

في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 2]

(25) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، ومجاهد، وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعمرو بن ميمون، وإبراهيم النَّخَعي، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، وزيد بن علي، وجعفر بن محمد، وأبو رَجَاء العُطَارِدِيّ، وعَلْقَمَة بن قَيس، والمُطَّوِعِي، وأُبَيٌّ بن كَعب «الحي القيَّام»، ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة الحجاز.[117] وقرأ الأئمَّة العشرة ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ بالرفع.[118]

وقد رويت قراءة عمر بن الخطاب بأسانيد كثيرة، منها ما رواه ابن أبي داود بإسناد حسن لغيره[119] أنّ عمر بن الخطاب قرأ في صلاة الصبح سورة آل عمران فقرأ: «الم ❖ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيَّامُ».[120]

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ بالواو، فعلى وزن فيعول أي قيوم، ولكن الياء الساكنة إذا كانت قبل واو متحركة قلبت الواو ياء، وأصله "القيوُوم"، ولكن الواو قلبت ياء.[121] وأدغمت في الياء الأولى وأما قراءة: «الْقَيَّامُ» فعلى وزن فيعال، من قام يقوم؛ لأن الله تعالى هو القيّم على كل نفس، ومثله من الصفة على فَيْعال: الغَيْدَاقُ، والبَيْطَارُ، وأصله: القَيْوَام، فلما التقت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قُلِبَت الواو ياء، وأدغمت فيها الياء فصارت «الْقَيَّامُ».[122]

القراءة الثامنة

في قوله: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: 97]

(26) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأُبَيٌّ بن كَعب، وعبد الله بن عباس، ومجاهد، وأبو جعفر المدني في رواية قتيبة بن مِهْرِان، وسعيد بن جُبَير، وأبو عمرو البصري، وعطاء بن أبي رباح «فيه أيةٌ بينة» على التوحيد.[123]

وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾ على الجمع.[124]

توجيه القراءة:

أما قراءة «آيَةٌ بَيِّنَةٌ» على التوحيد: فأرادوا مقام إبراهيم وحده، قيل: أَثَرُ قَدَمَيْه في المقام آية بينة، وفَسَّرَ مجاهد مقام إبراهيم بالحَرَمِ كله، فذهب إلى أن من آياته الصَّفا والمروة والرُكْن والمقام. وأما قراءة ﴿ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾ بالجمع، فأرادوا مقام إبراهيم، والحَجَرُ الأسود، والحَطِيْم، وزَمْزَم، والصَّفا والمروة، والرُكْن والمُلْتَزَم، ومنها: أن الطائر لا يَعْلُو البيت صحيحًا، ويعلوه مريضًا للتشفي به، ومنها: أن الجَارِحَ يَتْبَع الصيد فإذا دخل الحرم تَرَكَه، ومنها: أن الغيث إذا كان من ناحية الرُكن اليماني كان الخِصْبُ باليمن، وإذا كان من ناحية الشامي كان الخِصْبُ بالشامي، والعراقي كذلك، وإن عَمَّ الأَركان عَمَّ الخِصْبُ الدنيا. وذكروا آيات كثيرة.[125]

القراءة التاسعة

في قوله: ﴿وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ﴾[المائدة: ١٢]

(27) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعاصم الْجَحْدَري «عَزَرْتُمُوهُمْ» بتخفيف الزاي[126]. وقرأ الأئمَّة العشرة: «وعَزَّرْتُمُوهُمْ» بتشديد الزاي[127].

توجيه القراءة:

التَّعْزِيرُ التَّعْظِيم، والتَّوْقِير، عزَرت الرجل أعزِرُه عَزْرًا: إذا حُطتَه وكنفتَه، وعزّرْتُه: فخّمت أمره وعظمته، وكأنه لقربه من الأزر وهو التقوية معناه أو قريبًا منه، ومن ذلك قول الشاعر[128]:

وكـــم مِـــن ماجـــدٍ لهـــم كـــريمٍ

ومِـــن لَيْـــثٍ يُعـــزّرُ في النّـــدِيّ

أي: يُعَظَّـمُ ويُـوَقَّرُ، وعَزَّرْتُمُـوهُمْ أي: عَظَّمْتُمُـوهُمْ، أَعَنْتُمُوهُمْ، نَصَرْتُمُوهُمْ[129].

القراءة العاشرة

في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾[الأنعام: 53]

(28) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، والحَسَن البَصْري «فَتَنَّا» بتشديد التاء.[130] وقرأ الأئمَّة العشرة: «فَتَنَّا» بتخفيف التاء.[131]

توجيه القراءة:

أما قراءة «فَتَنَّا» بالتخفيفِ بفتح التاء، وَشَدِّ النون، وإسناده إلى ضميرِ المتكلمِ المعظِّم نفسَه، أي ابتلينا وامتحنا، وأما قراءة «فَتَّنَّا» بتشديد التاء والنون فهي على معنى المبالغة في الفتنة.[132]

القراءة الحادية عشرة

في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ [التوبة: 100]

(29) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ» بغير واو، وقرأ الأئمَّة العشرة: «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ» بالواو[133]، وجاءت هذه القراءة عن عمر في أكثر من رواية، منها: أنه كان يقرأ كذلك، فقال له زيد بن ثابت: إنها بالواو، فقال عمر: ائتوني بأُبيّ، فقال أُبيّ: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾، تصديق ذلك في كتاب الله تعالى في أول الجمعة: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [3]، وأواسط الحشر: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾[10]، وآخر الأنفال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ﴾ [75].[134] ومنها: ما ذكره إسحاق بن راهويه بسند صحيح، قال: "مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾، حتى ختم الآية، فقال عمر: انصرف انصرف. فقال: من أقرأك هذه السورة؟ فقال: أقرأنيها أُبَيٌّ بن كَعب، . فقال: لا تفارقني حتى نذهب إليه. فجاء فاستأذن وهو متكئ فأذن له. فقال: زعم هذا أنك أقرأته آية كذا وكذا. وتلاها عليه، فقال: صدق. فقال عمر بن الخطاب لأُبَيٍّ بن كعب: أتلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. فرد عمر ثلاث مرات، كل ذلك يقوله له أبي: نعم، ثم قال: إني أشهد أن الله تعالى أنزلها على محمد صلى الله عليه وسلم جاء بها جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل لم يؤامر فيها الخطاب، ولا ابنه. قال: فخرج عمر وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر".[135]

توجيه القراءة:

أما قراءة: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم﴾ بالواو: فعلى العطف، أي: ومن اتبعهم إلى يَوْم القيامة، وأما قراءة عمر «الذين» بدون الواو: فيكون التعظيم الحاصل من قوله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ مختصًا بالمهاجرين ولا يشاركهم الأنصار فيها، فوجب مزيد التعظيم للمهاجرين.[136]

القراءة الثانية عشرة

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: 111]

(30) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، والأَعْمَش: «وَأَمْوالَهُمْ بِالْجَنَّةِ».[137]

وقرأ الأئمة العشرة: ﴿وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾.[138]

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ فعلى تقدير المقابلة أي: بالجنة. قال السمين الحلبي: (قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ لَهُمُ﴾ متعلقٌ بـ ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ودخلت الباءُ هنا على المتروك على بابها، وسميت باء المقابلة كقولهم باء العوض).[139]

القراءة الثالثة عشرة

في قوله: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: 46]

(31) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأُبَيٌّ بن كَعب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وزيد بن علي، وعبد الله بن عباس، وعمرو بن دينار عن عكرمة، وأبو العالية الرِّيَاحي: «وإن كاد مكرهم لَتَزول منه الجبال»، بوضع «كاد»، مكان «كان».[140] وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾. بـ«كان».[141]

توجيه القراءة:

أما قراءة «كاد» ففعل مقاربة، ويكون في معنى الآية أن الزوال فيه غير واقع.[142] وقراءة «كان»: فيها قولان: أحدهما: أنها تامة، والمعنى: تحقير مكرهم، أنه ما كان لتزول منه الشرائع التي كالجبال في ثبوتها وقوتها. ويؤيد كونها نافية قراءة عبد الله بن مسعود: «وما كان مكرهم». القول الثاني: أنها ناقصة، وفي خبرها القولان المشهوران بين البصريين والكوفيين: هل هو محذوف واللام متعلقة به، وإليه ذهب البصريون، أو هذه اللام وما جرته، وإليه ذهب الكوفيين.[143]

القراءة الرابعة عشرة

في قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [إبراهيم: 50]

(32) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعيسى بن عمر، وابن مِهْرَان الأَعْمَش: «قَطْران» بفتح القاف وسكون الطاء[144]، وقرأ الأئمَّة العشرة ﴿قَطِرَانٍ﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه.[145]

توجيه القراءة:

"فِي الْقَطِرَانِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: "قَطِرانٌ" بفتح القاف وكسر الطاء، على فَعِلان، و"قَطْرَانٌ"، بفتح القاف مع سكون الطاء، كما هي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، و"قِطْرانٌ" بكسر القاف مع سكون الطاء، والأصل فيها "قَطِرانٌ" فأُسكنا على ما يقال في كَلِمَة: كَلْمَة، وكِلْمَة، وهي لغة تميمية.[146]

وَالْقَطِرَانُ: دَهْنٌ من تركيب كيمياوي قديم عند البشر يصنعونه من إِغْلَاءِ شَجَرِ الْأَرْزِ، وَشَجَرِ السَّرْوِ، وَشَجَرِ الْأُبْهُلِ، تُطْلَى به الإِبِلُ الجُرُبُ لِيَذْهَبَ جَرْبُها بِحِدَّته، وهو أفضل الأشياء للاشتعال به، ومن شأنه أنه يتسارع فيه اشتعال النار، وهو أسود اللون مُنْتِنُ الرِّيْح، فَتُطْلَى بِهِ جُلُودُ أهل النَّار، حتى يَصير ذلك الطَّلْيُ كالسَّرَابِيْلِ، وهي القُمُص، فَيَحْصُلُ لهم بِسَبَبِهَا أَرْبعة أنواع من العذاب: لَذْعُ الْقَطِرَانِ وَحُرْقَتُهُ، وَإِسْرَاعُ النَّارِ فِي جُلُودِهِمْ، وَاللَّوْنُ الْوَحْشُ، وَنَتْنُ الرِّيح.[147]

القراءة الخامسة عشرة

في قوله: ﴿قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ [الكهف: 87]

(33) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطّاب، «بِمَلَكِنا» بفتح الميم واللام، وقرأ نافع المدني، وأبو جعفر المدني، وعاصم الكوفي «بِمَلْكِنَا» بفتح الميم، وقرأ حمزة الزيات، والكِسَائِيّ، وخَلَف الكوفي «بِمُلْكِنَا» بضم الميم، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «بِمِلْكِنَا» بكسر الميم.[148]

توجيه القراءة:

قراءة «بِمَلَكِنا» بفتح الميم واللام: ومعناه: بِسُلْطَانِنَا، فَالْمَلْكُ وَالْمُلْكُ بمنزلة النَّقْضِ وَالنُّقْضِ[149]. وفي القراءات الأخرى قيل: الظاهر أنها لغات والمعنى واحد، وقيل: هناك فرق بين معانيها كالتالي: قراءة «بِمَلْكِنَا» بفتح الميم: مصدرٌ من مَلَكَ، والمعنى ما فعلنا ذلك بِأَنَّا مَلَكْنَا الصواب ولا وقفنا له، ولا بطاقتنا، بل غلبتنا أنفسنا، وقراءة «بِمُلْكِنَا» بضم الميم: أنه لم يكن لنا مُلْكٌ فنُخلِف موعدك بِسُلْطَانِهِ، وإنما أخلفناه بنظر أَدَّى إليه ما فعل السامري، فالمعنى ليس أن لهم مُلْكًا وإنما هذا كقول ذي الرُّمَّةِ[150]:

لَا يَشْتَكِي سَقَطٌ مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ

بِهَا الْمَفَاوِزُ حَتَّى ظَهْرُهَا حَدِبُ

أي لا يكون منها سَقْطَةٌ فتشتكي، وقراءة «بِمِلْكِنَا» بكسر الميم: مصدر مَلَكْتُ الشيء أَمْلِكُهُ مِلْكًا، وكسر الميم كَثُرَ استعماله فيما تَحُوزُهُ اليد ولكنه يُسْتَعْمَلُ في الأمور التي يُبْرِمُهَا الإنسان ومعناها كمعنى التي قبلها، والمصدر في هذين الوجهين مضاف إلى الفاعل، والمفعول محذوف مقدر، أي بِمِلْكِنا الصواب، بل أخطأنا، فهو اعتراف منهم بالخطأ.[151] وقال الزمخشري: "أي ما أَخْلَفْنا موعدك بأن مَلَكْنَا أمرنا أي لو مَلَكْنَا أمرنا وَخَلَّيْنَا ورأينا لما أخلفناه، ولكن غُلِبْنَا من جهة السَّامِرِيّ وكيدِه"[152].

القراءة السادسة عشرة

في قوله: ﴿رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[طه: 50]

(34) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطّاب، وعبد الله بن عباس، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، وابن السَّمَيْفَع اليَمَانِي، ونُصَيْر بن يوسف عن الكِسَائِيّ، وأبو نَهيك اليَشْكُرِي، وابن أبي إسحاق الحضرمي، وزائدة عن ابن مِهْرَان الأَعْمَش، والحَسَن البَصْري، وابن نوح عن قُتَيْبَة بن مِهْرَان، وسَلام أبو المنذر، وأُنَاسٌ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو العَبّاس المُطَّوِّعِي: «خَلَقَهُ» بفتح اللام، وقرأ الأئمَّة العشرة: «خَلْقَهُ» بسكون اللام.[153]

توجيه القراءة:

قراءة «خَلَقَهُ» بفتح اللام: فعلاً ماضيًا في موضع الصفة لكل شيء أو لشيء، ومفعول أَعْطى الثاني حُذِفَ اقتصارًا؛ أي: كُلَّ شيءٍ خَلَقَهُ لم يُخْلِهِ مِنْ عَطائِهِ وإنعامه ثم هدى؛ أي عَرَفَ كيف يَرْتَفِقُ بما أَعْطَى وكيف يَتَوَصَّلُ إليه، وقيل: حُذِفَ اختصارًا لدلالة المعنى عليه، أي أَعْطى كُلَّ شيءٍ خَلَقَهُ كماله، أو مصلحته، أو ما يحتاج إليه.[154] وقراءة «خَلْقَهُ» بسكون اللام مفعول أعطى الثاني، والمفعول الأول «كُلَّ شَيءٍ»، وكذا في قول ابن عباس، وسعيد بن جُبَير، والسُّدِّيّ، وهو أن المعنى أعطى كل شيء مخلوقه من جنسه، أي كل حيوان ذَكَرٍ نظيره أُنْثَى في الصورة، فلم يزاوج منهما غير جنسه، ثم هداه إلى مَنْكَحِهِ ومطعمه ومشربه ومسكنه. وعن ابن عباس أنه هداه إلى إِلْفِهِ والاجتماع به والمناكحة، وقال الحَسَن البَصْري، وقَتَادَة أعطى كل شيء صلاحه، وهداه لما يصلحه، وقيل: «كُلَّ شَيءٍ» هو المفعول الثاني لأعطى، وخَلْقَهُ المفعول الأول، أي أعطى خَلِيقَتَهُ كل شيء يحتاجون إليه وَيَرْتَفِقُونَ به.[155]

القراءة السابعة عشرة

في قوله تعالى: ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ﴾ [النور: 15]

(35) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وابن السَّمَيْفَع اليَمَانِي: «إذ تُلْقُونَهُ و» بضم التاء والقاف وسكون اللام.[156] وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿تَلَقَّوۡنَهُۥ﴾ بفتح الثلاث وشَدِّ القاف.[157]

توجيه القراءة:

أما قراءة: «تُلْقونه» بضم التاء والقاف وسكون اللام،

مضارع ألقى، من أَلْقَيْت الشيء إذا طَرَحْته، والمعنى: يُلْقِيهِ بعضكم إلى بعض.[158]

وأما قراءة: ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ بفتح الثلاث وشَدِّ القاف، أي يأخذه بعضكم من بعض، يقال: تَلَقَّى القول وَتَلَقَّنَهُ وَتَلَقَّفَهُ والأصل تَتَلَقَّوْنَهُ.[159]

القراءة الثامنة عشرة

في قوله تعالى: ﴿لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: 49]

(36) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وأبو عمرو البصري، وأبو حَيْوَة الحضرمي، وابن أبي عبلة، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، «ونَسْقِه» بفتح النون[160]، وقرأ الأئمَّة العشرة: «لِنُحيي به»، «ونُسْقِيَهُ» بضم النون[161].

توجيه القراءة:

قراءة «نُسْقِيَه» بالفتح والضم، من سَقَى، وأَسْقَى، لغتان بمعنى واحد، وأَسْقَاه: جعل له سُقْيًا[162]، ومن ذلك قول الشاعر[163]:

سَقَى قَوْمي بني مَجْدٍ وأسقَى

نُمَيراً والقَبائلَ مِنْ هِلالِ

القراءة التاسعة عشرة

في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: 58]

(37) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأُبَيُّ بن كَعب: «إن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات» بـ "إِنَّ" مكان الواو[164]، وقرأ الأئمَّة العشرة ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ بالواو.[165]

توجيه القراءة:

أما قراءة: «إن الذين» فعلى التوكيد، وأما قراءة ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ في موضع رفع بالابتداء، ويجوز أن يكون في موضع نصب على العطف على قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[166] [57]. وقد نزلت الآية في أهل الفِسْقِ والفُجُورِ، كانوا يتّبعونَ الإمَاء بالمدينة فيَفجُرونَ بهنّ، فكان المسلمونَ في الأخْبِية لم يَبْنُوا ولم يستقرّوا، وكانت المرأة من نِسَاء المسلمينَ تتبرّز للحَاجَةِ، فَيَعْرِضُ لها بعض الفُجَّارِ يُرى أنها أَمَةٌ، فَتَصِيْحُ بِهِ، فيذهب[167].

القراءة العشرون

في قوله: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: 23]

(38) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وعُبَيْدُ الله الْعَبْسِيّ، وأبو وائل الكوفي، ومَسْرُوق بن الأَجْدَع، والضَّحَّاك، والحَسَن البَصْري، وعُبَيْد بن عُمَيْر، وشقيق بن سلمة «وعَازَّنِي» بألف وتشديد الزاي[168].

وقرأ الأئمَّة العشرة: «عَزَّنِي»[169].

توجيه القراءة:

قراءة «عَزَّنِي» بمعنى: غَلَبَنِي، وقراءة «عَازَّنِي» بألف وتشديد الزاي، بمعنى: غَالَبَنِي، من المُعَازَّةُ، وهي المُغَالَبَة[170].

القراءة الواحدة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾[ص: 24]

(39) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو رَجَاء العُطَارِدِيّ، والحَسَن البَصْري بخلاف عنه: «فَتَّنَّاه» بتشديد التاء[171]. وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿فَتَنَّٰهُ﴾ بالنون.[172]

توجيه القراءة:

أما قراءة التخفيف ﴿فَتَنَّٰهُ﴾ بفتح التاء وشَدِّ النون، وإسناده إلى ضميرِ المتكلمِ المعظِّم نفسَه، أي ابْتَلَيْنَاهُ وامْتَحَنّاهُ، وأما قراءة «فَتَّنَّاه» بتشديد التاء، ونون العظمة، من فَتَّن، وهي على معنى المبالغة في الفتنة، ولَمَّا دخلها مَعْنَى نَبَّهنَاهُ وَيَقَّظْنَاهُ جاءت على فَعَّلْنَاهُ؛ انْتِحَاءً – من النُّحُوّ - للمعنى المراد.[173]

القراءة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: 84]

(40، 41) - القراءة:

- قرأ عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأُبَيٌّ بن كَعب، وعبد الله بن عباس، والحكم بن أبي العالي، وابن أبي بردة، ويحيى بن يَعْمَر، وجابر بن زيد، وعبد الرحمن بن زيد، وعمر بن عبد العزيز، وأبو شيخ الهُنَائِي، وحُمَيد الأَعْرَج، وابن مِقْسَم، وابن السَّمَيْفَع اليَمَانِي، وعاصم الْجَحْدَري: « وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ اللهُ وَفِي الْأَرْضِ اللهُ». (174)

- وقرأ عمر رضي الله عنه أيضًا «وهو الذي في السماء إله في الأرض»، وذكر هذا القرطبي.(175) وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٌ﴾.(176)

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ فمعنى إله: معبود به، يتعلق الجار والمجرور، والمعنى: أنه هو معبود في السماء ومعبود في الأرض، والعائد على الموصول محذوف تقديره: هو إله، كما حذف في قولهم: ما أنا بالذي قائِلٌ لَكَ شَيْئًا، وحَسَّنَهُ طوله بالعطف عليه، وقيل: مرفوع في الموضعين على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو الذي في السماء هو إله، وفي الأرض هو إله، وحَسُنَ حذفه لطول الكلام، والمعنى: على الإخبار بإلاهيته، لا على الكون فيهما. (177)

وأما قراءة «في السماء الله» فقد ضُمِّن العَلَمُ أيضًا معنى المشتق، فيتعلق به الجارّ. ومثله: هو حاتمٌ في طَيِّئ؛ أي: الجوادُ فيهم. ومثلُه: فرعون العذاب. (178)

القراءة الرابعة والعشرون

قوله: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: 9]

(42) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب «وتسبِّحوا الله» بالتصريح بلفظ الجلالة، وفي بعض ما حكى أبو حاتم: «وتسبِّحون الله» بالنون.(179) وقرأ أبو جعفر المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري «وَيُسَبِّحُوهُ» بالياء على الغيبة، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «وَتُسَبِّحُوهُ» بالتاء.(180)

توجيه القراءة:

قراءة «وَتُسَبِّحُوهُ» بالتاء على الخطاب: قيل: الضمائر في قوله: «وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ» هي كلها لله تعالى، فعلى هذا يكون تأويل" تعزروه وتوقروه" أي تثبتوا له صحة الربوبية وتنفوا عنه أن يكون له ولد أو شريك، وقال الجمهور: «تُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ» هما للنبي صلى الله عليه وسلم، وهنا وقف تام، ثم تبتدئ «وَتُسَبِّحُوهُ»، أي: تسبحوا الله.(181) وقراءة «وتسبحوا الله»، وكذلك قراءة «وتسبحون الله» بالنون؛ القراءتان تؤيد ما ذهب إليه الجمهور في أنَّ «تُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ» هما للنبي صلى الله عليه وسلم، ثم التسبيح لله «وتسبحوا الله».(182)

القراءة الخامسة والعشرون

في قوله: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ﴾ [ق: 36]

(43) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، والحَسَن البَصْري، وابن مِهْرَان الأَعْمَش، وأبو العالية الرِّيَاحي، وقَتَادَة، وابن أبي عبلة، ويحيى بن يَعْمَر، وأبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلَّام، وعمر بن عبد العزيز، وعُبَيْد بن عُمَيْر عن أبي عمرو، وهارون الأَعْوَر، وعباس المُفَضَّل عنه «فَنَقَبُوا» بفتح النون وتخفيف القاف وفتحها.(183)

وقرأ الأئمَّة العشرة: «فَنَقَّبُوا» بفتح القاف مشددة.(184)

توجيه القراءة:

قراءة «فَنَقَّبُوا» بفتح القاف مشددة، على إسناد الفعل إلى القرون الماضية، والمعنى: وَلَجُوا البلاد من أنقابها، وقيل: ساروا فيها طلبًا للمَهرَب، وقيل: أَثَّرُوا في البلاد(185)،

قال أبو حيان: "الضمير في نَقَّبُوا عائد على كَمْ، أي دخلوا البلاد من أَنْقَابِهَا، والمعنى: طافوا في البلاد، وقيل: نَقَّرُوا وبحثوا، وَالتَّنْقِيبُ: التَّنْقِيرُ والبحث".[186]

وقراءة «فَنَقَبُوا» بفتح النون وتخفيف القاف وفتحها: هي بمعنى التشديد، واللفظة كذلك قد تقال بمعنى البحث والطلب، تقول: نقب عن كذا أي استقصى عنه، ومنه نقيب القوم؛ لأنه الذي يبحث عن أمورهم ويباحث عنها، وهذا تشبيه بالدخول من الأنقاب.[187]

القراءة السادسة والعشرون

في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[الذاريات: 40]

(44) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو مالك الغفاري، والحَسَن البَصْري بخلاف عنه، ورويت عن أبي عمرو البصري، وأبو رَزِين الكوفي «الحِبِكِ» بكسر الحاء والباء جميعًا.[188]

وقرأ الأئمَّة العشرة: «الحُبُكِ» بضم الحاء والباء.[189]

توجيه القراءة:

قراءة «الحُبُكِ» بضم الحاء والباء: واحدها حَبِيكَةٌ، كطريقة وطُرُق، أو حِبَاك، كمثال ومُثُل، وقراءة «الحِبِكِ» بكسر الحاء والباء: على أنها لغة كإِبِل وإِطِل.[190]

وفي معنى «الحُبُكِ» أربعة أقوال: أحدها: ذات الخَلْق الحَسَن، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال قَتَادَة، والثاني: البُنيان المُتْقَن، قاله مجاهد، والثالث: ذات الزِّينة، قاله سعيد بن جُبَير، وقال الحسن البصري: حُبُكها: نُجومها، والرابع: ذات الطرائق، قاله الضَّحَّاك واللغويون[191]. وقال الفراء: "الحُبُك: تَكَسُّر كلِّ شيء كالرَّمْل إذا مَرَّت به الرِّيح السّاكنة، والماء القائم إذا مَرّت به الرِّيح، والشَّعرةُ الجَعْدَة تكسُّرُها حُبُك، وواحد الحُبُك: حِبَاك وحَبِيكة".[192] وقال الزجاج: "أهل اللغة يقولون: الحُبُك: الطرَّائق الحَسَنة، والمَحْبُوك في اللغة: ما أُجيد عملُه، وكل ما تراه من الطَّرائق في الماء وفي الرَّمْل إذا أصابته الرِّيح فهو حُبُك.[193] وروي عن عبد الله بن عمرو أنه قال: "هذه هي السماء السابعة".[194]

القراءة السابعة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: 19]

(45) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب «اسْتَحَاذَ» بالألف[195]، وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾ بالواو.[196]

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾: بالواو، جاء به على الأصل، وهو فصيح استعمالاً، وإن شذّ قياساً، وأصله من: حَاذُه يَحُوذُهُ حَوْذًا، مثل: حَازَ يَحُوزُهُ حَوْزًا، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَل، وكان قياسه: اسْتَحَاذَ، مثل: اسْتَقَامَ، واسْتَعَانَ، إلا أنّه جاء على أصله، كما يقال: حَوكةٌ وقَوَمةٌ، وأَغْيَلَتِ المرأة، وأَغْيَمَتِ السماء، وقالوا: اسْتَنْوَقَ الجَمَل، واسْتَتْيَسَتِ الشَّاة، والقياس في هذه الأشياء: حَاكَة، وقَامَة، وأَغَالَتِ المرأة، وأَغَامَتِ السماء، واسْتَنَاقَ الجَمَل، واسْتَتَاسَتِ الشَّاةُ. وقد أخرجها عمر رضي الله عنه على الأصل والقياس فقرأ «اسْتَحَاذَ» كاسْتَقَامَ.[197]

القراءة الثامنة والعشرون

في قوله: ﴿إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾[الحشر: 40]

(46) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، ومُعَاوِيَة بن قُرّة، وعاصم الْجَحْدَري، وابن مُحَيْصِن، وابن السَّمَيْفَع اليَمَانِي، وابن كثير المكي في رواية هارون الأَعْوَر عنه «جَدْر» بفتح الجيم وسكون الدال.[198] وقرأ ابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري «جِدَار» بالألف، وكسر الجيم.[199] وفي حاشية الجمل: "هذه القراءة سبعية، وقراءة «جِدَار» سبعية كذلك، لكن صاحبها يلتزم إِمالة في «جِدَار»، وإِمَّا الصِّلَة في «بَيْنَهُم» بحيث يتولد منها واو، فمن قرأ «جدار»

بدون أحد هذين الوجهين فقد قرأ بقراءة لم يقرأ بها أحد".[200]

وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «جُدُر» بضم الجيم والدَّال.[201]

توجيه القراءة:

قراءة «جَدْر» بفتح الجيم وسكون الدال: قيل: هو الجدار بلغة اليمن، وقال ابن عطية: "معناه أصل بنيان كسور ونحوه"، ثم قال: "ويحتمل أن يكون من جَدْر النخل أي من وراء نخلهم إذ هي مما يتقى به عند المصافة".[202]

وقراءة «جدار» بالألف وكسر الجيم، على التوحيد، وفيه أوجه: أحدُها: أنه أرادَ به السُّوْرَ، والسُّوْرُ الواحد يَعُمُّ الجميعَ من المقاتِلةِ ويَسْتُرهم. والثاني: أنه واحدٌ في معنى الجمع لدلالة السِّياقِ عليه. والثالث: أنَّ كلَّ فِرْقة منهم وراءَ جِدَار، لا أنَّهم كلَّهم وراءَ جِدَار.[203]

وقراءة «جُدُر» بضم الجيم والدَّال، جمع جِدَار، اعتبارًا بأنَّ كلَّ فِرْقةٍ وراءَ جِدَار، فجُمِعَ لذلك.[204]

القراءة التاسعة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: 9]

(47) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأُبيٌّ بن كَعب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وأبو العالية الرِّيَاحي، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، ومَسْرُوق بن الأَجْدَع، وطاووس اليَمَانِي، وسالم بن عبد الله، وطَلْحَة بن مُصَرِّف بخلاف عنه، وابن شهاب الزُّهْرِي، وابن شَنَبُوذ «فَامْضُوا».[205]

وقرأ الأئمَّة العشرة ﴿فَٱسْعَوْاْ﴾[206] وقد أورد البخاري قراءة عمر في بداية باب قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجمعة: 3] من كتاب التفسير. قال: (قرأ عمر: «فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ»)[207]، وروي أنه قيل لعمر: إن أُبيّ بن كعب يقرؤها «فَاسْعَوا»، قال أَمَا إِنَّه أعلمنا وأقرؤنا للمنسوخ، وإنما هي «فَامْضُوا»، وقد وردت هذه الرواية بعدة أسانيد، منها الصحيح، كإسناد سعيد بن منصور، كما ذكر ذلك ابن حجر.[208] وقيل: إنها قراءة على التفسير.[209]

توجيه القراءة:

أما قراءة ﴿فَٱسْعَوْاْ﴾: فإِنَّ السَّعْيَ في اللغة يأتي على معانٍ متعددة: يقال: سَعَى إذا عَدَا، وسَعَى إذا مَشَى، وسَعَى إذا عَمِلَ، وسَعَى إذا قَصَد[210]، وبالمعنى الأخير فُسِّر قوله تعالى: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾، وفُسِّر كذلك بالعَمَل.[211] وقيل: إن عبد الله بن مسعود لما قرأ «فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» قال: لو كانت من السَّعْي؛ لَسَعَيْتُ حتى يَسْقُطَ رِدَائِي.[212]

وأما قراءة «فَامْضُوا»: فيقال في اللغة: مضى الشيء إذا خلا وذهب، وامْضُوا أي اذهبوا.[213] وعليه يأتي معنى الآية: «فَامْضُوا»: أي فاذهبوا. وقيل: إن السَّعْيَ يأتي بمعنى الْمُضِيّ، غير أنه لا يخلو من الجِدِّ وَالِانْكِمَاشِ، ومنه قولهم: هو يَسْعَى في البلاد يطلب فضل الله، معناه هو يَمْضِي بَجَدٍّ واجْتِهَاد.[214]

القراءة الثلاثون

في قوله: ﴿يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٤١ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ۝٤٢﴾ [المدثر: 40- 42]

(48) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير «فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ❖ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ❖ يَا فُلَانُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ»، بزيادة: «يا فلان».[215] قال ابن خالويه: (وقرأ عبد الله بن الزبير: «يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مَا سَلَكَكَ فِي سَقَرَ»، وقال أقرأنيها عمر بن الخطاب).[216] والقراءة عند الإمامين القرطبي والنحاس: «يَا فُلَانُ مَا سَلَكَكَ فِي سَقَرَ»، وذكراها قراءة لعمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير،

وعمرو بن دينار.[217] وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٤١ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۝٤٢﴾.[218]

توجيه القراءة:

قراءة ﴿يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٤١ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۝٤٢﴾ أي: أنَّ أصحاب اليمين يسأل بعضهم بعضًا عن أحوال المجرمين، وقيل: إنَّ المراد أن أصحاب اليمين كانوا يتساءلون عن المجرمين أين هم؟ فلما رأوهم، قالوا لهم: ما سلككم في سقر؟ وقيل: يجوزُ أَنْ يكونَ على بابِه، أي: يَسْألون غيرَهم، نحو: دَعَوْتُه وتَداعيْتُه، وعلى ذلك قول مقاتل: إن المؤمنين يَسْأَلُونَ الملائكة عَن أَقْرِبَائِهِم، فَتَسْأَل الملائكةُ الْمُشْرِكِينَ فيقولون لهم: مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ؟[219]

وأما قراءة «فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ❖ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ❖ يَا فُلَانُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ»، وكذلك قراءة «يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مَا سَلَكَكَ فِي سَقَرَ»، وقراءة «يَا فُلَانُ مَا سَلَكَكَ فِي سَقَرَ»: فقال الكَلْبِيُّ: يسألُ الرجلُ من أهل الجنة الرجلَ من أهل النار باسمه فيقول له: يا فلانُ.[220]

القراءة الواحدة والثلاثون والثانية والثلاثون

قال تعالى: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ [الانشقاق: 19]

(49، 50) - القراءة:

- قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وأبو الجوزاء البصري، وأبو الأَشْهَب[221] «لَيَرْكَبَنَّ» بالياء وفتح الباء[222].

- وقرأ عمر بن الخطاب، وأبو المتوكل النّاجيّ، وأبو عِمْرَان الْجَوْنِيّ، ويحيى بن يَعْمُر «لَيَرْكَبُنَّ» بالياء وضم الباء[223]. وقرأ أبو جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، ونافع المدني، وابن عامر الشامي، وأبو عمرو البصري، وعاصم الكوفي ﴿لَتَرۡكَبُنَّ﴾ بتاء الخطاب وضم الباء على خطاب الجمع[224]. وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ﴾ بتاء الخطاب وفتح الباء[225].

توجيه القراءة:

أما القراءة بالياء وفتح الباء فعلى ذكر الغائب. قال ابن عباس: يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم[226]. وأما من قرأ بتاء الخطاب وضم الباء: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ﴾ أنه خاطب بالفعل جمعًا، على خطاب الإنسان وأصله لَتَرْكَبُونَ فذهبت الواو لسكونها، وسكون النون المدغمة فبقيت الباء على أصلها الذي كانت عليه، وقال عبد الله بن مسعود: المعنى: لَتَرْكَبُنَّ السماء في أهوال القيامة حالاً بعد حال، تكون كالْمُهْلِ وكَالدِّهَانِ وتَنْفَطِرُ وتَنْشَقُّ، فالتاء للتأنيث، وهو إخبار عن السماء بما يحدث لها، والضمير الفاعل عائد على السماء، ومن قرأ بتاء الخطاب فتح الباء: «لَتَرْكَبَنَّ» أنه أفرد النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب، وأراد به لَتَرْكَبَنَّ يا محمد طبقًا من أطباق السماء بعد طبق، وَلَتَرْقَيَنَّ حالاً بعد حال[227].

القراءة الثالثة والثلاثون

قال تعالى: ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾[البلد: 6]

(51) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو المتوكل النّاجيّ، وأبو عِمْرَان الْجَوْنِيّ «لُبْدَا» برفع اللام وتسكين الباء خفيفة[228].

وقرأ أبو جعفر المدني «لُبَّدا» بضم اللام وشد الباء مفتوحة، وقرأ الباقون من العشرة: «لُبَدًا» بضم اللام وفتح الباء[229].

توجيه القراءة:

قراءة «لُبَداً» بضم اللام وفتح الباء، جمعُ لُبْدَة بضمِّ اللامِ، نحو: غُرْفة وغُرَف، وهو فعل للكثرة، وقيل: بل هو اسمٌ مفردٌ صفةٌ من الصفاتِ، نحو: رجلٌ حُطَم: إذا كان كثير الحَطْمِ، وقيل: اللُّبَدُ الشيء الدَّائِمُ، وقيل: اللُّبْدة: الشيءُ المتلبِّدُ أي: المتراكبُ بعضُه على بعضٍ، والمعنى: مالٌ كثيرٌ دائم لَا يُخاف فَنَاؤه كأَنه التَبَدَ بعضُه عَلَى بعض.[230]

وقراءة «لُبَّدًا» بضم اللام وشد الباء مفتوحة؛ جمعُ «لابِد»

مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ، وَسَاجِدٍ وَسُجَّدٍ، وشَاهِدٍ وَشُهَّدٍ، ونحوه، وكل شيء أَلصقته بشيء إلصاقًا شديدًا، فقد لَبَّدْتَه، وقراءة «لُبْدَا» بضم اللام وتسكين الباء، تخفيف من المثقل[231]. وفي المعنى لتلك القراءات كلها قولان: أحدهما: أنه أراد: أهلكت مالاً كثيرا في عداوة محمّد صلى الله عليه وسلم قاله محمد بن السَّائِب، فكأنه استطال بما أنفق، والثاني: أنفقت في سبيل الله وفي الكفارات مالاً كثيرًا، قاله مُقَاتِل، فكأنه ندم على ما أنفق[232].

القراءة الرابعة والثلاثون

في قوله تعالى: ﴿مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ﴾ [الضحى: 3]

(52) - القراءة:

قرأ عمر بن الخطاب، وعُرْوَة بن الزبير، وابنه هشام، وأبو حَيْوَة الحضرمي، وأبو بَحْرِيَّة الكِنْدِي، وابن أبي عَبْلَة، ومُقَاتِل بن سليمان، ويزيد النَّحْوِي، ومجاهد، وأبو البَرَهْسَم الحِمْصيّ، وابن عباس في ما رواه عن النبي ﷺ، وأبو العالية الرِّيَاحي، ويحيى بن يَعْمُر، وأبو حاتم السِّجِسْتَانِي عن يعقوب الحضرمي: «ما وَدَعَك» بتخفيف الدال.[233] وقرأ الأئمّة العشرة ﴿مَاوَدَّعَكَ﴾ بِشَدِّ الدال.[234]

توجيه القراءة:

قراءة: ﴿مَاوَدَّعَكَ﴾ بتشديد الدال، من التَّوْدِيع، مبالغة في الوَدَع، لأنّ من ودَّعَكَ مفارقًا فقد بالغ في تَرْكِك.[235] وأما قراءة «ما وَدَعَك» أي: ما تركك.[236] قال الشاعر[237]:

وثَمَّ ودَعْنا آل عمرٍو وعمرٍ

فَرَائِسَ أَطْرافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ

قال ابن جني: هذه قليلة الاستعمال[238] – يعني التخفيف – وقال سيبويه: استغنوا عن: وَذَرَ، ووَدَعَ، بقولهم: "تَرَكَ"، وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي الأسود، قال: وأنشدناه أبو علي[239]:

لَيتَ شِعري عَن خَليلي ما الَّذي

غَالَهُ فِي الحُبِّ حَتّى وَدَعَهُ

إلا أنهم قد استعملوا مضارعه، فقالوا: يَدَعْ. ويروى بيت الفرزدق[240]:

وعَضُّ زمانٍ يَا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ المالِ إلاَّ مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

على ثلاث أضرب: لَمْ يَدَعْ، بفتح الياء والدال، ولَمْ يَدِعْ، بكسر الدال، وفتح الياء، ولَمْ يُدَعْ، بضم الياء. فأما يَدَعْ، بفتح الياء والدال، فهو المشهور، وإعرابه أنه لما قال: لَمْ يَدَعْ منَ المالِ إلاَّ مُسْحَتًا دل على أنه قد بقي، فأُضْمِرَ ما يدل عليه القول، فكأنه قال: وبقي مُجَلَّفُ. وأما يَدِعْ، بفتح الياء وكسر الدال، فهو من الاتِدَاع، كقولك: قد استراح وَدِعْ، وهو وادِعٌ من تَعَبِه. فَالمُسْحَت - على هذه الرواية- مرفوع بفعله، ومجلف معطوف عليه، وهذا ما لا نظر فيه لوضوحه. وأما يُدَعْ، بضم الياء، فقياسه يُودَعْ، كقول الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص: 3]، ومثله يوضع، والحديد يوقع، أي: يطرق، من قولهم: وقعت الحديدة، أي: طرقتها. قالوا: إلا أن هذا الحرف كأنه - كثرة استعماله- جاء شاذا، فحذفت واوه تخفيفا، فقيل: لم يدع، أي: لم يترك، والمسحت والمجلف جميعًا مرفوعان أيضا، كما يجب).[241] وغير ما ذكره ابن جني من شواهد العرب في أشعارها فإن ذلك قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه كما روى عبد الله بن عمر وأبو هريرة أنهما سَمِعَا رسول الله ﷺ يقول على أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»[242] إذا: فالحديث، والشواهد الشعرية دليل على استعمال العرب للمصدر من " وَدَعَ " وكذلك الماضي والمضارع.

القراءة الخامسة والثلاثون

في قوله تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين: 2]

(53) - **القراءة:**

- قرأ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وطَلْحَة بن مُصَرِّف، والحَسَن البَصْري، وعُبَيْدُ الله الْعَبْسِيّ، وأبو حَيْوَة الحضرمي، وأبو الدَّرداء «سِيْنَاءَ» بكسر السين والمدّ، وذكر عمرو بن ميمون أنه صلى مع عمر بن الخطاب العشاء بمكة فقرأها كذلك.[243]

- وقرأ عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعمرو بن ميمون، وزيد بن علي، وعبد الله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وأبو العالية الرِّيَاحي، وأبو مِجْلَز السَّدُوسِي «سَيْنَاءَ» بفتح السين والمد.[244] وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿سِينِينَ﴾ بكسر السين.[245]

توجيه القراءة:

كلمة ﴿سِينِينَ﴾ ليست كلمة عربية، وهي طور سيناء في مصر. وردت في القرآن الكريم باسمين «سيناء» كما في قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون: 20]، ووردت ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ كما في سورة التين. و«سِيْنِيْن» صفة للجبل عند بعض المفسرين، وهي بمعنى: مبارك بالسُّرْيَانِيَّة، وقيل: بمعنى الحسن. فالكلام من قبيل إضافة الصفة للموصوف.[246] وقيل: إن كلمة ﴿سِينِينَ﴾ عَلَمٌ على كل جَبَل فيه شَجَر مُثْمِر، وكل جَبَل بهذه الصفة فهو «سِينِيْن، وسِيْنَاء»، وهي جميعًا لغات اختلفت في هذا الاسم السُّرْيَانِيّ على عادة العرب في تصرفها في الأسماء الأعجمية.[247] وقال الأخفش: (﴿سِينِينَ﴾ جمعٌ بمعنى شَجَر واحدته سِيْنِيَّة)[248]، فكأنه قيل: طُورُ الأَشْجَارِ.

وأما قراءة «سيناء» بكسر السين وبفتحها، فقال الزمخشري: "﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾، لا يخلو إمّا أن يُضافَ فيه الطورُ إلى بقعةٍ اسمُها سِينَاء، وسِينُون، وإمّا أنْ يكونَ اسمًا للجبلِ مركبًا من مضاف ومضاف إليه، كامرئ القيس، وكَبَعْلَبَك، فيمن أضاف. فمن كسر سين «سيناء» فقد منع الصرف للتعريف والعجمة أو التأنيث، لأنها بقعة، وفِعْلَاءُ لا يكون ألفه للتأنيث كَعَلْبَاءَ، وحِرْبَاءُ، ومن فتح فلم يصرف، لأنّ الألف للتأنيث كَصَحْرَاء".[249]

القراءة السادسة والثلاثون

في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة: 4]

(54) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، والحَسَن البَصْري بخلاف عنه، وابن مُحَيْصِن، وابن أبي عبلة، وحُمَيد الأَعْرَج، ومحمد بن كعب، ونصر بن عاصم، وهارون الأَعْوَر عن أبي عمرو البصري، والسُّلَمِي، وابن السَّمَيْفَع اليَمَانِي «لَيُنْبَذَانِّ» بألف ممدودة، وبكسر النون، وتشديدها.[250] وقرأ الأئمَّة العشرة: «لَيُنْبَذَنَّ» من غير ألف، وبفتح النون، وتشديدها.[251]

توجيه القراءة:

قراءة: «لَيُنْبَذَانِّ» بألف ممدودة، وكسر النون، وتشديدها: فعلى التثنية، أي: الْهُمَزَةُ وَمَالُهُ، وقراءة: «لَيُنْبَذَنَّ» فيه ضمير الواحد، عائد على الهُمَزَة، والمعنى: ليُطرحنَّ[252].

القراءة السابعة والثلاثون

في قوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص]

(55) - **القراءة:**

قرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود، والرَّبِيعُ بن خُثَيْم: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ❖ الوَاحِدُ الصَّمَدُ»[253]، وقرأ الأئمَّة العشرة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾.[254]

توجيه القراءة:

قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ❖ الوَاحِدُ الصَّمَدُ»، فيها زيادة تأكيد على وحدانية الله تبارك وتعالى، وذلك في زيادة لفظ «الوَاحِدُ». والوَاحِدُ مادته: وَحَدَ، من الوَحْدَة، وهي الانفرادُ. تقول: رأيته وَحْدَه... كأنك قلت: أَوْحَدْتُهُ برؤيتي إِيْحَادًا، أَي لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ثُمَّ وضَعْت وَحْدَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ. ويحتمل كذلك وجها آخر وهو أن يكون الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ

مُنْفَرِدًا، كأنك قلت: رأيت رَجُلًا مُنْفَرِدًا انْفِرَادًا، ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ.[255]

الخاتمة:

نخلص من هذا البحث إلى النتائج الآتية:

1. بلغ عدد قراءات عمر بن الخطاب في هذه الدراسة خمسًا وخمسين قراءة، منها ثمانيَ عشرةَ قراءة متواترة، وسبعٌ وثلاثون قراءة شاذة.

2. كان لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب دور البارز في نقل القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، على الرغم مما انشغل به من سياسات الدولة الإسلامية.

3. إن اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة قول أكثر الفقهاء والأصوليين.

4. إن القراءات القرآنية وحي منزل من الله إلى رسوله، ولم تكن من اجتهاد الصحابة، واختلاف القراءات اختلاف تنوع لا اختلاف تعارض وتناقض.

5. إن القراءات الشاذة ليست قرآنًا، ولا يجوز القراءة بها مطلقًا، ويمكن الاستفادة منها في استنباط الأحكام الشرعية، وفي جوانب التفسير واللغة ونحو ذلك.

6. إن القراءات شغلت حيزًا لا يستهان به في مصنفات المفسرين وكتب علوم القرآن الكريم، ولذلك تُعدّ مصدرًا مهمًا من مصادر القراءات. لاسيما الشاذة منها.

وفي نهاية هذه الدراسة أوصي بدراسة جميع قراءات الصحابة المنشورة في كتب التفسير وعلوم القرآن دراسة علمية دقيقة، ونشرها في أيدي طلاب العلم لينهلوا منها.

وأخيرًا أرجو الله جل في عليائه أن أكون قد وفّقت في وضع معالم هذا البحث.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين..

(1) ينظر: لسان العرب لابن منظور: مادة: (قرأ): 7 / 51 – 52.

(2) ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري: ص49، لطائف الإشارات للقسطلاني: 1 / 172.

(3) ينظر: غيث النفع للصفاقسي: ص14، القراءات الشاذة للقاضي: ص7.

(4) ينظر: الإبانة لمكي: ص51، النشر لابن الجزري: 1 / 11، الإتقان للسيوطي: 1 / 231 – 232.

(5) ينظر: المصادر السابقة: ص 51، 1 / 11، 1 / 231 – 232.

(6) ينظر: الإبانة لمكي: ص51، النشر لابن الجزري: 1 / 10.

(7) ينظر: غيث النفع للصفاقسي: ص14، القراءات الشاذة للقاضي: ص7، الإحكام للآمدي: 1 / 160، المستصفى للغزالي: 1 / 101، إرشاد الفحول للشوكاني: ص30.

(8) ينظر: الإبانة لمكي: ص57، النشر لابن الجزري: 1 / 14، ولذلك نظمها ابن الجزري في طيبة النشر: 32. بقوله:

وكل ما وافق وجه النحو ❖❖❖ وكان للرَّسم احتواءً يحوي
وصح إسنادًا هو القرآن ❖❖❖ فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت ❖❖❖ شذوذه لو أنه في السبعة

(9) مقدمات في علم القراءات: 69 – 70.

(10) رد المحتار لابن عابدين: 1 / 486.

(11) ينظر: النشر لابن الجزري: 1 / 14، الإتقان للسيوطي: 1 / 264،

(12) ينظر: التيسير للداني: ص15، غيث النفع للصفاقسي: ص40.

(13) ينظر: النشر لابن الجزري: 1/ 14، مناهل العرفان للزرقاني: 1 / 430.

(14) ينظر: الإتقان للسيوطي: 1 / 264، مناهل العرفان للزرقاني: 1 / 430.

(15) ينظر: صحيح البخاري: كتاب: (المناقب): باب: (مناقب عبد الله بن مسعود): برقم: (3761): 5 / 28.

(16) ينظر: النشر لابن الجزري: 1 / 14.

(17) ينظر: الإتقان للسيوطي: 1 / 265، مناهل العرفان للزرقاني: 1 / 430.

(18) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 379/8، النشر لابن الجزري: 16/1.

(19) ينظر: الإتقان للسيوطي: 1 / 265، مناهل العرفان للزرقاني: 1 / 430.

(20) ينظر: النشر لابن الجزري: 1 / 16، مناهل العرفان للزرقاني: 1 / 430.

(21) ينظر: النشر لابن الجزري: 1 / 32، الإتقان للسيوطي: 1 / 265، مناهل العرفان للزرقاني: 1 / 430.

(22) ينظر: صحيح البخاري: كتاب: (الحج): باب: (التجارة أيام المواسم): برقم: (1770): 2 /181.

(23) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 1 / 37، روح المعاني للآلوسي: 1 / 85 - 86، الحجة للفارسي: 1 / 7. 86. معجم القراءات للخطيب: 1 / 8.

(24) قال الطحاوي: (وهذا الحديث، من أحسن ما روي في هذا الباب؛ لأنه وإن دار على إسماعيل بن مسلم وهو العبدي، فهو مقبول الرواية، ثبت فيها). ينظر: شرح مشكل الآثار: برقم: (5409): 14 / 10. وفي رواية سعيد بن المسيب قال: («كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، يقرءون "مالك يوم الدين"، وأول من قرأها "ملك يوم الدين" مروان». سنن أبي داود: كتاب: (الحروف والقراءات): برقم: (4000): 4 / 37.

(25) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص104، النشر لابن الجزري: 1 / 271، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 1 / 46، الكشف لمكي: 1 / 25، 31، 32، المبسوط لابن مِهران: ص86

(26) ينظر: جامع البيان للطبري: 149/1، البحر المحيط لأبي حيان: 1/ 37.

(27) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 1 / 37.

(28) ينظر: فتح القدير للشوكاني: 1 / 26.

(29) ينظر: التيسير للداني: ص76، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 2 / 76، تفسير ابن أبي حاتم: 1 / 2، برقم: (1063)، وذكرها ابن حجر في: فتح الباري لابن حجر: 8 / 17. وينظر: معجم القراءات للخطيب: 1 / 171.

(30) ينظر: التيسير للداني: ص62، غيث النفع للصفاقسي: ص86، النشر لابن الجزري: 1 / 392، إتحاف فضلاء البشر للبناء: 1 / 268.

(31) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص168، معاني القراءات للأزهري: 169، المحرر الوجيز لابن عطية: 1 / 192، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 2 / 67 - 68، الدر المصون للسمين الحلبي: 2 / 59، التبصرة لمكي: ص153.

(32) ينظر: الحجة للفارسي: 2 / 146- 147.

(33) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 2 / 68.

(34) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 1 / 193.

(35) ينظر: الحجة للفارسي: 2 / 188 – 194.

(36) الحديث في سنن النسائي الكبرى، ونَصُّه: "صلَّى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فَتَرَكَ آية فقال: «أَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟» فقال: يَا رَسُولَ اللهِ «نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، أَوَ نُسِخَتْ؟» قَالَ: «نُسِّيتُهَا». قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. ينظر: السنن الكبرى للنسائي: كتاب: (المناقب): باب: (مناقب أُبَيّ بن كَعب): برقم: (8183): 7 / 345.

(37) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 1 / 194.

(38) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 121/4، روح المعاني للآلوسي: 247/5، المحرر الوجيز لابن عطية: 131/3، معجم القراءات للخطيب: 190/2.

(39) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 4 / 121، المحرر الوجيز لابن عطية: 3 / 131، معجم القراءات للخطيب: 2 / 190.

(40) ينظر: جامع البيان للطبري: 7 / 642، البحر المحيط لأبي حيان: 4 / 121، إتحاف فضلاء البشر للبناء: 517/1، روح المعاني للآلوسي: 247/5.

(41) ينظر: الحجة للفارسي: 3 / 400، الدر المنثور للسيوطي: 3 / 358، معجم القراءات للخطيب: 2 / 541.

(42) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 /262، الكشف لمكي: 1 /450، السبعة لابن مجاهد: ص268، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 81/7.

(43) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص149، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 290/2، تهذيب اللغة: (حرج): 4 / 84، إتحاف فضلاء البشر للبناء: 384/1.

(44) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص297، النشر لابن الجزري: 2 / 273، التيسير للداني: ص87، فتح القدير للشوكاني: 2 / 430، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 7 / 313، الدرر الباهرة للزهيري: ص272، الحجة لابن خالويه: ص70، معجم القراءات للخطيب: 3 / 213.

(45) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 273، التيسير للداني: ص87.

(46) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص 71، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 7 / 313، فتح القدير للشوكاني: 2 / 430، الدرر الباهرة للزهيري: ص272.

(47) ينظر: ا الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 7 / 313، الدرر الباهرة للزهيري: ص272.

(48) البيت لكعب بن زهير، ينظر ديوانه: 9.

(49) ينظر: معاني القرآن للفراء: 1 / 450، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 8 / 235، المحتسب لابن جني: 1/ 300، فتح القدير للشوكاني: 2 / 398، معجم القراءات للخطيب: 3 / 445.

(50) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 280، إتحاف فضلاء البشر للبناء: 1 / 430، المبسوط لابن مِهران: ص288

(51) ينظر: معاني القرآن للنحاس: 3 / 247، الدر المصون للسمين الحلبي: 3 / 110، المحتسب لابن جني: 1 / 300.

(52) ينظر: جامع البيان للطبري: 17 / 40، الدر المنثور للسيوطي: 5 / 53، الدر المصون للسمين الحلبي: 7 / 127، إعراب القرآن للأصبهاني: 1 / 183، معجم القراءات للخطيب: 4 / 515.

(53) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص363، التبصرة لمكي: ص559، المبسوط لابن مِهران: ص257، النشر لابن الجزري: 2 / 300.

(54) الدر المصون للسمين الحلبي: 7 / 126، 127، الحجة لابن خالويه: ص203 – 204، إعراب القراءات لابن خالويه: 1 / 337.

(55) الدر المصون للسمين الحلبي: 7 / 126، 127، الحجة لابن خالويه: ص203 – 204.

(56) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 61/11، معاني القرآن الفراء: 2 /160، فتح القدير للشوكاني: 313/3، السبعة لابن مجاهد: ص401، معجم القراءات للخطيب: 5 /306– 307.

(57) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص232، التيسير للداني: ص101، المحتسب لابن جني: 2 / 34، النشر لابن الجزري: 2 / 316.

(58) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 11 / 61، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 3 / 311، إعراب القراءات لابن خالويه: 1 / 42

(59) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 328، التيسير للداني: ص121، البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 555، معجم القراءات للخطيب: 6 / 159.

(60) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 328، التيسير للداني: ص121، البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 555، الكشاف للزمخشري: 3 / 180، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 140، معجم القراءات للخطيب: 6 / 159.

(61) ينظر: الكشاف للزمخشري: 3 / 180، البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 555، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 140، الدرر الباهرة للزهيري: ص487.

(62) ينظر: الكشاف للزمخشري: 3 / 180، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 140، البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 555، الدرر الباهرة للزهيري: ص487، حجة القراءات لابن زنجلة: ص236، 237.

(63) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 364، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 72، التفسير الكبير للرازي: 27 / 625، فتح القدير للشوكاني: 4 / 550، معجم القراءات للخطيب: 8 / 358 – 359.

(64) ينظر: المبسوط لابن مهران: 1 / 398، السبعة لابن مجاهد: ص585، الحجة للفارسي: 6 / 140، النشر لابن الجزري: 2 / 368.

(65) ينظر: الحجة لابن خالويه: 320، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 72/16، التفسير الكبير للرازي: 27 / 625.

(66) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 5/ 180، جامع البيان للداني: 4 / 1604، التيسير للداني: 1 / 130، الكشاف للزمخشري: 4 / 404، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 1 / 404، معجم القراءات للخطيب: 1 / 104.

(67) ينظر: جامع البيان للطبري: 22 / 436، السبعة لابن مجاهد: ص609، الحجة للفارسي: 6 / 222

(68) ينظر: إتحاف فضلاء البشر للبناء: 517/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 1 / 147، زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 172.

(69) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 5 / 115، المصاحف لابن أبي داود: 1 / 337، جامع البيان للطبري: 23 / 148، ، البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 92، معجم القراءات للخطيب: 9 / 316.

(70) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص341. الحجة للفارسي: 6 / 262، النشر لابن الجزري: 2 / 383.

(71) ينظر: معاني القرآن للزجاج: 5 / 115، جامع البيان للطبري: 23 / 148، البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 92.

(72) ينظر: التفسير الكبير للرازي: 29/ 426، حجة القراءات لابن زنجلة: ص697، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 224/17.

(73) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص651، التيسير للداني: ص214، النشر لابن الجزري: 2 / 390، البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 274، زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 337، معجم القراءات للخطيب: 9 / 45.

(74) ينظر: المصادر السابقة.

(75) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 18 / 287، الكتاب لسيبويه: 1 / 258، البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 274، الحجة لابن خالويه: ص387.

(76) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 274، الحجة لابن خالويه: ص387، الكشف لمكي: 2 / 335، زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 337.

(77) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 615 – 618، النشر لابن الجزري: 2 / 396، معجم القراءات للخطيب: 10 / 223.

(78) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص644، النشر لابن الجزري: 2 / 396، المبسوط لابن مهران: ص455، إتحاف فضلاء البشر للبناء: 1 / 566.

(79) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي: 615/10 – 618، زاد المسير لابن الجوزي: 380/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19/ 145–146.

(80) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 615 – 618، الكشف لمكي: 2/ 345، الحجة للفارسي: 6 / 354.

(81) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 386، جامع البيان للداني: 4 / 1683، معجم القراءات للخطيب: 10 / 249-250.

(82) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 397 المحتسب لابن جني: 2 / 347، المبسوط لابن مهران: ص457.

(83) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص360، حجة القراءات لابن زنجلة: ص744، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 165.

(84) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة: ص400، البحر المحيط لأبي حيان: 5 / 430، فتح القدير للشوكاني: 5 / 583، الدرر الباهرة للزهيري: ص816.

(85) ينظر: التفسير الكبير للرازي: 31/35-36، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 673، معجم القراءات للخطيب: 10 / 281.

(86) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 5 / 278، السبعة لابن مجاهد: ص670 – 671.

(87) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 179، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 281، معجم القراءات للخطيب: 10 / 281.

(88) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 398.

(89) ينظر: التفسير الكبير للرازي: 31/35-36. الحجة للفارسي: 6 / 371، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 673.

(90) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 439، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 458، معجم القراءات للخطيب: 10 / 361.

(91) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 439، النشر لابن الجزري: 2 / 399، التيسير للداني: ص172، معجم القراءات للخطيب: 10 / 361.

(92) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 439، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 276.

(93) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 75/1، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 149/1، البحر المحيط لأبي حيان: 49/1، معجم القراءات للخطيب: 20/1.

(94) المصادر السابقة.

(95) المصاحف لابن أبي داود: 159. قال المحقق د. محب الدين واعظ في هذه الرواية: (إسناده صحيح). ثم قال ردًا على من حمل القراءة على وجه التفسير، قال: (يستشكل حملها على التفسير؛ لأنه قرأها في الصلاة، ولا تصح الصلاة إلا بالقرآن، فيحمل على أنها من الأحرف التي نسخت، والله أعلم). ينظر: حاشية كتاب المصاحف لابن أبي داود: 1 / 285 – 286.

(96) تفسير القرآن لابن كثير: 1 / 55.

(97) من الروايات التي تؤيد أنها كانت تقرأ في الصلاة ما ذكره ابن أبي دواد، أن أبان بن عمران النخعي قال: " قلت لعبد الرحمن بن الأسود: إنك تقرأ «صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين» فقال: حدثني أبي وكان ثقة أنه صلى خلف عمر بن الخطاب فسمعه يقرؤها). المصاحف لابن أبي داود: 1 / 285. قال المحقق محب الدين واعظ: (إسناده صحيح).

(98) التفسير الكبير للرازي: 1 / 219.

(99) ينظر: المصاحف لابن أبي داود: 159، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 1 / 150 – 152، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص9.

(100) المصادر السابقة.

(101) ينظر: الدر المنثور للسيوطي: 1/ 40- 41، فتح القدير للشوكاني: 1 / 29، التفسير الكبير للرازي: 19 / 159.

(102) المحرر الوجيز لابن عطية: 1 / 78.

(103) النشر لابن الجزري: 1 / 49.

(104) ينظر: التفسير الكبير للرازي: 19/ 159، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 150/1– 152، النشر لابن الجزري: 1/ 49.

(105) فضائل القرآن لأبي عبيد: ص290.

(106) فتح الباري لابن حجر: 8 / 159.

(107) البحر المحيط لأبي حيان: 1 / 51.

(108) البحر المحيط لأبي حيان: 1 / 51 – 52. وينظر كلام الزمخشري في تفسيره الكشاف: 1 / 17.

(109) ينظر: معاني القرآن للزجاج: 1 / 53، الحجة لابن خالويه: ص142.

(110) معاني القرآن للأخفش: 1 / 16 – 17.

(111) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 1 / 53، البحر المحيط لأبي حيان: 1 / 51 – 52، الحجة لابن خالويه: ص1142 – 143، معاني القرآن للأخفش: 1 / 18، إعراب القراءات الشواذ للعُكْبَرِي: 1 / 103.

(112) ينظر: النشر لابن الجزري: 1 / 49.

(113) ينظر: معاني القرآن للنحاس: 1/ 322، الدر المصون للسمين الحلبي: 2 / 676، معجم القراءات للخطيب: 1 / 421.

(114) ينظر: التفسير الكبير للرازي: 99/7، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 1/ 347، الحجة لابن خالويه: ص97.

(115) ينظر: التفسير الكبير للرازي: 7 / 99، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 1/ 347.

(116) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 1 / 305.

(117) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: 296، المحتسب لابن جني: 1 / 151، معجم القراءات للخطيب: 1 / 441، قراءات النبي صلى الله عليه وسلم دراسة قرآنية حديثية: 55 – 57.

(118) ينظر: جامع البيان للطبري: 6 / 155. معاني القرآن للزجاج: 1 / 374، فتح الباري لابن حجر: 8 / 666.

(119) وهو قول المحقق محب الدين واعظ. ينظر: حاشية كتاب المصاحف لابن أبي داود: 2 /288.

(120) المصاحف لابن أبي داود: 2 / 287 - 288.

(121) ينظر: معاني القرآن للأخفش: 1 / 193.

(122) ينظر: المحتسب لابن جني: 1 / 151، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 3 / 272.

(123) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي: 3 / 321، البحر المحيط لأبي حيان: 3 / 271، معجم القراءات للخطيب: 1/ 547.

(124) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 4 / 139، الكشاف للزمخشري: 1 / 388، البحر المحيط لأبي حيان: 3 / 271.

(125) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 139/4، معاني القرآن للزجاج: 446/1، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي: 1078/2

(126) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 4 / 203، المحرر الوجيز لابن عطية: 2 / 168، معجم القراءات للخطيب: 2 / 239.

(127) ينظر: البحر لأبي حيان: 203/4، معجم القراءات للخطيب: 239/2.

(128) لم أقف على قائله. وينظر في كلاً من: مجاز القرآن لأبي عبيدة: 1 / 157، المحتسب لابن جني: 1 / 208.

(129) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 2 / 168، فتح القدير للشوكاني: 2 / 34، 35، المحتسب لابن جني: 1 / 208.

(130) ينظر: إتحاف فضلاء البشر للبناء: 371، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص43، معجم القراءات للخطيب: 2 / 435.

(131) ينظر: الإتحاف للبناء: 371، معجم القراءات للخطيب: 2 / 435.

(132) ينظر: المحتسب لابن جني: 2 / 232، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 501، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 15 / 179، وقد اقتبست هذا التوجيه من توجيه القراءات في قوله تعالى: «وظنَّ داود أَنَّمَا فَتَنَّاه» [ص: 24].

(133) ينظر: جامع البيان للطبري: 14 / 438، الدر المصون للسمين الحلبي: 3 / 110، معجم القراءات للخطيب 3 / 445.

(134) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: 1 / 301، جامع البيان للطبري: 14 / 438، الدر المنثور للسيوطي: 4 / 268-269.

(135) إسناده صحيح. ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: برقم: (5721): 6 / 216. وينظر أيضاً: جامع البيان للطبري: 14 / 438.

(136) ينظر: معاني القرآن للزجاج: 466/2، التفسير الكبير للرازي: 16 /130، البحر المحيط لأبي حيان: 5 / 494.

(137) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 5 / 509، الدر المصون للسمين الحلبي: 6 / 127، معجم القراءات للخطيب: 3/ 465.

(138) ينظر: المصادر السابقة.

(139) الدر المصون للسمين الحلبي: 6 / 127.

(140) ينظر: جامع البيان للطبري: 17 / 40، الدر المصون للسمين الحلبي: 7 / 127، معجم القراءات للخطيب: 4 / 515.

(141) ينظر: المصادر السابقة.

(142) الدر المصون للسمين الحلبي: 7 / 127.

(143) ينظر: جامع البيان للطبري: 17 / 40، الدر المنثور للسيوطي: 5 / 53. الدر المصون للسمين الحلبي: 7 / 127.

(144) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 9 / 385، المحرر الوجيز لابن عطية: 3 / 348، معجم القراءات للخطيب: 4 / 522.

(145) المصادر السابقة.

(146) ينظر: المحتسب لابن جني: 1 / 367، المحرر الوجيز لابن عطية: 3 / 348، التفسير الكبير للرازي: 19 / 113.

(147) التفسير الكبير للرازي: 19 / 113.

(148) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 322، البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 368، روح المعاني للآلوسي: 8 / 555، الدر المصون للسمين الحلبي: 8 / 89، معجم القراءات للخطيب: 5 / 480.

(149) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 368، الحجة لابن خالويه: ص245، الكشف لمكي: 2 / 104.

(150) ينظر: ديوانه: 1 / 2.

(151) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 368، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 58، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 11 / 234.

(152) الكشاف للزمخشري: 4 / 610.

(153) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص87، البحر المحيط لأبي حيان: 7/ 40، الكشاف للزمخشري: 67/3، معجم القراءات للخطيب: 440/5.

(154) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 340، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 47، الكشاف للزمخشري: 3 / 67، زاد المسير لابن الجوزي: 3 / 161، الدر المصون للسمين الحلبي: 8 / 47، فتح القدير للشوكاني: 3 / 435.

(155) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 7 / 340، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 47، الكشاف للزمخشري: 3 / 67، زاد المسير لابن الجوزي: 3 / 161، الدر المصون للسمين الحلبي: 8 / 47، فتح القدير للشوكاني: 3 / 435.

(156) ينظر: المحتسب لابن جني: 2 / 104، البحر المحيط لأبي حيان: 8 / 22، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 12 / 204، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص100، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 171، الدر المصون للسمين الحلبي: 8 / 391، زاد المسير لابن الجوزي: 3 / 284، الكشاف للزمخشري: 3 / 219، معجم القراءات للخطيب: 6 / 237- 238.

(157) ينظر: الكشاف للزمخشري: 219/3، معجم القراءات: 6 / 237.

(158) ينظر: المحتسب لابن جني: 2 / 104- 105، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 12 / 204، زاد المسير لابن الجوزي: 3 / 284.

(159) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 22/8، زاد المسير لابن الجوزي: 284/3.

(160) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 8 / 116، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 213، معجم القراءات للخطيب: 6 / 362.

(161) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 8 / 116، الكشاف للزمخشري: 3 / 285، معجم القراءات للخطيب: 6 / 362.

(162) ا ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 213، الكشاف للزمخشري: 3 / 285، فتح القدير للشوكاني: 4 / 128.

(163) البيت للبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، ينظر ديوانه: 110.

(164) ينظر: المحرر لابن عطية: 398/4، معجم القراءات للخطيب: 314/7.

(165) ينظر: المصدران السابقان.

(166) ينظر: إعراب القرآن للأصبهاني: 3 / 222.

(167) ينظر: معاني القرآن للفراء: 2 / 349.

(168) ينظر: فتح القدير للشوكاني: 4 / 654، المحتسب لابن جني: 2 / 231، معجم القراءات للخطيب: 8 / 92، 94.

(169) ينظر: فتح القدير للشوكاني: 654/4، معجم القراءات للخطيب: 92/8.

(170) ينظر: فتح القدير للشوكاني: 4/ 654، المحتسب لابن جني: 231/2.

(171) ينظر: فتح القدير للشوكاني: 4 / 655، المحتسب لابن جني: 2 / 232، 233، معجم القراءات للخطيب: 8 / 96.

(172) ينظر: المحتسب لابن جني: 2 / 232، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 15 / 179، معجم القراءات للخطيب: 8 / 92 -96.

(173) ينظر: المحتسب لابن جني: 2 / 232، المحرر الوجيز لابن عطية: 4 / 501، الدر المصون للسمين الحلبي: 9 / 372.

(174) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 391، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 121، معجم القراءات للخطيب: 8 / 407.

(175) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 121.

(176) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 121، الكامل في القراءات للهذلي: 1 / 400، معجم القراءات للخطيب: 8 / 407.

(177) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 121، ، فتح القدير للشوكاني: 4 / 862.

(178) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 391، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 121، الدر المصون للسمين الحلبي: 9 / 609 – 6010.

(179) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 129، روح المعاني للآلوسي: 13 / 251، معجم القراءات للخطيب: 9 / 47.

(180) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 375، البحر المحيط لأبي حيان: 5 / 422، زاد المسير لابن الجوزي: 129/4، معجم القراءات للخطيب: 45/9.

(181) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 5 / 422، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 129، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 267.

(182) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 5 / 422، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 16 / 267.

(183) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 540/9، المحتسب لابن جني: 285/2، زاد المسير لابن الجوزي: 164/4، معجم القراءات للخطيب: 9 / 115.

(184) ينظر: جامع البيان للطبري: 22 / 371، البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 540، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 17 / 22، زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 164، معجم القراءات للخطيب: 9 / 115.

(185) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 540، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 167، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 17 / 22.

(186) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 540.

(187) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 540، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 167، المحتسب لابن جني: 2 / 285، زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 164.

(188) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 546/9، المحتسب لابن جني: 286/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 172/5، معجم القراءات للخطيب: 123/9.

(189) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 167، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 172، معجم القراءات للخطيب: 9 / 123.

(190) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 546، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 17 / 32، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 172.

(191) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 167، البحر المحيط لأبي حيان: 9 / 546، المحتسب لابن جني: 2 / 286، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 17 / 32، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 172.

(192) معاني القرآن للفراء: 3 / 82.

(193) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 5 / 52.

(194) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 167.

(195) ينظر: إعراب القرآن للأصبهاني: 431/1، الدر المصون للسمين الحلبي: 274/10، معجم القراءات للخطيب: 9/ 379.

(196) المصادر السابقة.

(197) ينظر: إعراب القرآن للأصبهاني: 1/ 431، الدر المصون للسمين الحلبي: 10/ 274، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 5/ 140 – 141.

(198) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 146/10، المحرر الوجيز لابن عطية: 286/5، زاد المسير لابن الجوزي: 261/4، معجم القراءات للخطيب: 399/9.

(199) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 146، التيسير للداني: ص209، حاشية الجمل على الجلالين: 7 / 465، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 289، معجم القراءات للخطيب: 9 / 399.

(200) حاشية الجمل على الجلالين: 7 / 465.

(201) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 146، التيسير للداني: ص209، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 286، حاشية الجمل على الجلالين: 7 / 465، زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 261.

(202) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 286.

(203) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 146 حاشية الجمل على الجلالين: 7 / 465، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 289.

(204) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 146، الكشف لمكي: 2 / 316، زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 261.

(205) ينظر: جامع البيان للطبري: 23 / 380 - 381، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 18/ 102، لمحتسب لابن جني: 2 / 321، تخريج قراءات فتح القدير للشوكاني: 412، معجم القراءات للخطيب: 9 / 461.

(206) ينظر: المصادر السابقة.

(207) صحيح البخاري: كتاب: (تفسير القرآن): (باب: (قوله تعالى: "وآخرين منهم لما يلحقوا بهم"): (بدون رقم): 6 / 151.

(208) ينظر: فتح الباري لابن حجر: 8 / 642.

(209) ينظر: جامع البيان للطبري: 23 / 380 - 381، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 18 / 102 ،

(210) ينظر: الصحاح للجوهري: مادة: (سعى): 6 / 2377، لسان العرب لابن منظور: مادة: (سعى): 14 / 385.

(211) ينظر: جامع البيان للطبري: 23 / 380.

(212) ينظر: جامع البيان للطبري: 380/23 - 381، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 102/18، المحرر الوجيز لابن عطية: 5/ 309..

(213) ينظر: الصحاح للجوهري: مادة: (مضى): 6 /2494، لسان العرب لابن منظور: مادة: (مضى): 15 / 284.

(214) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 18 / 102 – 103، معاني القرآن للفراء: 3 / 156.

(215) ينظر: روح المعاني للآلوسي: 15/ 147، إعراب القرآن للنحاس: 5/ 49، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 87، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي: 12/ 7847، معجم القراءات للخطيب: 10 / 171:

(216) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص165.

(217) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 87، إعراب النحاس: 3 /548، الدر المنثور للسيوطي: 8 / 337.

(218) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 5 / 49، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 87.

(219) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 87، البحر المحيط لأبي حيان: 8 / 286، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 555، روح المعاني للآلوسي: 15 / 147.

(220) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 8 / 286، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 555، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 87.

(221) وهو: جعفر بن حيان العطاردي البصري الحذاء أبو الأشهب قرأ على رَجَاء العُطَارِدِيّ، قرأ عليه يعقوب بن إسحاق الحضرمي... توفي سنة ١٦٥هـ. وقيل هـ. ينظر: غاية النهاية لابن الجزري: 1 / 192.

(222) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 439، معجم القراءات للخطيب: 10 / 361.

(223) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 439، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 458، معجم القراءات للخطيب: 10 / 361.

(224) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 458، النشر لابن الجزري: 2 / 399، التيسير للداني: ص172، معجم القراءات للخطيب: 10 / 361.

(225) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 439، النشر لابن الجزري: 2 / 399، معجم القراءات للخطيب: 10 / 361.

(226) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 439، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 276.

(227) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص367، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 276.

(228) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 447، معجم القراءات للخطيب: 10 / 439. (وقد انفرد بذكر القراءة عن عمر بن الخطاب ابن الجوزي، وذكرها الخطيب بفتح اللام، وهي في زاد المسير برفع اللام). وينظر في القراءة دون نسبتها لعمر بن الخطاب: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 482.

(229) ينظر: النشر لابن الجزري: 2 / 401

(230) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 23 - 24، 20 / 64، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 498 - 499.

(231) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19 / 23 -24، 20 / 64، لسان العرب لابن منظور: مادة: (لبد): 3 / 372 - 373، الدر المصون للسمين الحلبي: 10 / 498 - 499.

(232) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 447.

(233) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص175، المحتسب لابن جني: 2 / 364، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 493، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 20 / 94، معجم القراءات للخطيب: 10 / 479-480.

(234) ينظر: المصادر السابقة.

(235) ينظر: الكشاف للزمخشري: 4 / 765 – 766، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 493.

(236) ينظر: إعراب القراءات الشواذ للعُكْبَري: 2 / 721، الكشاف للزمخشري: 4 / 754، الدر المصون للسمين الحلبي: 6 / 537.

(237) لم أقف عليه، وهو في: إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 2 / 721، الكشاف للزمخشري: 4 / 754، الدر المصون للسمين الحلبي: 6 / 537.

(238) ينظر: المحتسب لابن جني: 2 / 432.

(239) نسب ابن منظور هذا البيت في لسان العرب: 8 / 342، إلى أبي الأسود الدؤلي، ثم قال "وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زنيم، قال ابن بري: وقد روي البيتان للمذكورين". ينظر: المحتسب لابن جني: 2 / 432، تهذيب اللغة: 3 / 136.

(240) ديوان الفرزدق: 2 / 26.

(241) المحتسب لابن جني: 2 / 364 – 365.

(242) صحيح مسلم: كتاب: (صلاة المسافرين وقصرها): باب: (التغليظ في ترك الجمعة): برقم: (865): 2 / 591.

(243) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 496، إعراب القراءات لابن خالويه: 2 / 505، معجم القراءات للخطيب: 10 / 497.

(244) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10/ 49، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص176، معجم القراءات للخطيب: 10/ 497.

(245) ينظر: معاني القرآن للأخفش: 2 /581، الكشاف للزمخشري: 3 / 180، روح المعاني للآلوسي: 15 / 393 – 394.

(246) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 112/20، روح المعاني للآلوسي: 393/15، فتح القدير للشوكاني: 5 / 465.

(247) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 20 / 112، الكشاف للزمخشري: 3 / 180.

(248) معاني القرآن للأخفش: 2 / 581.

(249) الكشاف للزمخشري: 3 / 180.

(250) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 4 / 489، البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 541، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 20 / 184، معجم القراءات للخطيب: 10 / 578. (وقد انفرد ابن الجوزي بذكر القراءة عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، ولم يذكرهما الخطيب في معجمه).

(251) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10/ 541، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 20/ 184، معجم القراءات للخطيب: 10/ 578.

(252) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 10 / 541، المحرر الوجيز لابن عطية: 5 / 522، معاني القرآن للفراء: 3 / 33، 290، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 5 / 362، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 20 / 184.

(253) ينظر: المحرر لابن عطية: 536/5، معجم القراءات للخطيب: 635/10.

(254) ينظر: الكشاف للزمخشري: 4 / 818، الدر المصون للسمين الحلبي: 11 / 150، معجم القراءات للخطيب: 10 / 635.

(255) ينظر: الصحاح للجوهري: مادة: (وحد): 2 / 547 – 548.

ثبت أهم المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. الإبانة عن معاني القراءات: مكي بن أبي طالب القيسي ت 437هـ، تح.د.عبد الفتاح شلبي، دار النهضة -مصر، (د.ت).
3. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أبو العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني ت 840هـ، ط1 دار المشكاة، دار الوطن للنشر، الرياض، 1420 هـ - 1999م.
4. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد الدمياطيّ، الشهير بالبناء ت 1117هـ، تح: أنس مهرة، ط3 دار الكتب العلمية، لبنان، 2006م - 1427هـ.
5. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت911 هـ، تح. أحمد بن علي، ط دار الحديث القاهرة - 1425هـ - 2004م.
6. الإحكام في أصول الأحكام: علي بن محمد الآمدي ت631هـ، ط2 المكتب الإسلامي1402هـ
7. إرشاد الفحول: محمد بن علي الشوكاني ت1250هـ، ط دار المعرفة -بيروت 1979م.
8. إعراب القراءات السبع وعللها: الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي الشافعي ت 370هـ، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، (د.ت).
9. إعراب القراءات الشواذ للعُكْبَرِي: أبو البقاء العكبري ت 616هـ، تح: محمد السيد عزوز، ط1 عالم الكتب، بيروت، 1417هـ - 1996م.
10. إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت 338هـ، تح. د. زهير غازي زاهد، ط2 عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - 1405هـ - 1985هـ.
11. إعراب القرآن للأصبهاني: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، ت 535هـ، تح: فائزة بنت عمر المؤيد، ط1 (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)، 1415 هـ - 1995م.
12. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي ت 745هـ، تح: صدقي محمد جميل، ط دار الفكر، بيروت، 1420 هـ.
13. تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح للجوهري: لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي ت 398هـ، ط1 دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1419هـ - 1999م.
14. تخريج قراءات فتح القدير للشوكاني: إيهاب فكري، ط1 المكتبة الإسلامية، القاهرة، 1430هـ - 2009م
15. تفسير ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم ت 327هـ، تح: أسعد الطيب، ط1 مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرياض، 1417هـ - 1997م.
16. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور ت370هـ، تح: محمد عوض، ط1 دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

17. التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ت 444هـ، ط2 دار الكتاب العربي، بيروت، 1404هـ-1984م.
18. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد الداني ت 444هـ، ط1 جامعة الشارقة، الإمارات، 1428 هـ - 2007م.
19. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري ت 310هـ، أحمد محمد شاكر، ط1 مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420 هـ - 2000م.
20. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت 671هـ، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط2 دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ - 1964م.
21. الحجة في القراءات السبع: الحسين بن خالويه ت370هـ، تح. عبد العال سالم مكرم، ط3 دار الشروق - بيروت، القاهرة - 1399هـ- 1979م.
22. الحجة لابن خالويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، أبو علي ت 377هـ، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، ط2 دار المأمون، دمشق – بيروت، 1413 هـ - 1993م
23. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ت 756هـ، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط دار القلم، دمشق، (د.ت).
24. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي ت911هـ، ط دار الفكر- بيروت – لبنان - 1993م - 1414هـ.
25. ديوان الفرزدق، نشر دار صادر، بيروت، 1385هـ، 1966م.
26. رد المحتار على الدرّ المختار حاشية ابن عابدين: محمد أمين بن عمر عابدين ت 1252هـ، تح. عادل أحمد عبد الموجود، وأخوه، ط دار عالم الكتب - الرياض - 1423هـ - 2003م.
27. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي ت 1270هـ، تح: علي عبد الباري عطية، ط1 دار الكتب العلمية – بيروت، 1415 هـ.
28. زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج بن الجوزي ت 597هـ، تح: عبد الرزاق المهدي، ط1 دار الكتاب العربي، 1422 هـ.
29. السبعة في القراءات: ابن مجاهد ت 324هـ، تح. د. شوقي ضيف، ط2 دار المعارف.
30. شواذ القراءات: محمد بن أبي نصر الكرماني، تح: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت(د.ت).
31. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري ت 256هـ، ط بيت الأفكار الدولية – الرياض – 1419هـ- 1998م.
32. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري ت 261هـ، ط بيت الأفكار الدولية – الرياض - 1419هـ - 1998م.
33. غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري ت 833هـ، ط1 دار الكتب العلمية - بيروت – 1427هـ -2006م.
34. غيث النفع في القراءات السبع: النوري الصفاقسي ت 1117هـ، ط دار الصحابة للتراث بطنطا - 1425هـ - 2004م.
35. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ترقيم وإخراج: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، ط دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
36. فتح القدير للشوكاني: محمد بن علي الشوكاني اليمني ت 1250هـ، ط1 دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1414 هـ.
37. فضائل القرآن: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي ت 224هـ، تح: مروان العطية، وإخوانه، ط1 دار ابن كثير، دمشق – بيروت، 1415 هـ -1995م.
38. قراءات النبي ﷺ دراسة قرآنية حديثية، د.عطية محجوب، ط جامعة الملك سعود، 1432هـ.
39. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهُذَلي ت 465هـ، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط1 مؤسسة سما، 1428 هـ - 2007م.
40. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: محمود بن عمرو الزمخشري ت 538هـ، ط3 دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ.
41. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت437هـ، تح. محيي الدين رمضان، ط4 مؤسسة الرسالة– بيروت - 1407هـ - 1987م.
42. لسان العرب لابن منظور: محمد ابن منظور الأفريقي ت 711 هـ، ط3 دار صادر - بيروت -2004م.

43. لطائف الإشارات لفنون القراءات: لشهاب الدين القسطلاني ت 923هـ، تح. عامر السيد عثمان، د. عبد الصبور شاهين، ط لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة 1392هـ -1972م.
44. المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران ت 381هـ، تح: سبيع حمزة، ط مجمع اللغة ، دمشق، 1981م.
45. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: عثمان بن جني ت 392هـ، ط وزارة الأوقاف، 1420هـ- 1999م.
46. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي ت 542هـ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ.
47. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه، ط مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).
48. المستصفى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ت 505هـ، تح: محمد عبد السلام، ط1 دار الكتب ، 1413هـ - 1993م.
49. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت 510هـ، تح: محمد عبد الله النمر، وإخوانه، ط4 دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417 هـ - 1997م.
50. معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط ت 215هـ، تح: هدى محمود قراعة، ط1 مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411 هـ - 1990م.
51. معاني القرآن: يحيى بن زياد الفراء ت 207هـ، تح: عبد الفتاح الشلبي، وإخوانه، ط1 دار المصرية للتأليف، مصر، (د.ت).
52. معاني القرآن: أبو جعفر النحاس ت 338هـ، تح: محمد علي الصابوني، ط1 جامعة أم القرى ن مكة المرمة، 1409هـ.
53. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج ت 311هـ، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط1 عالم الكتب، بيروت، 1408 هـ - 1988م.
54. معجم القراءات للخطيب: د. عبد اللطيف الخطيب، ط1 دار سعد الدين، دمشق، 2002م.
55. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير للرازي: أبو عبد الله محمد بن الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي ت 606هـ، ط3 دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ.
56. مقدمات في علم القراءات، د.محمد القضاة، وإخوانه، ط1 دار عمار، الأردن، 1422هـ.
57. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني ت 1367هـ، ط3 مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).
58. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت833هـ، اعتنى به علي بن محمد العمران، (د.ت)، (د.ط).
59. النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت 833هـ، صححه علي الضباع، ط دار الكتب العلمية – بيروت.
60. الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني ت 437هـ، ط1 كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، 1429 هـ - 2008 م.